

دراسة

الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع

د. خليل عبد المقصود عبد الحميد^١، و سمر سعيد معوض صوفي^٢

١ أستاذ بقسم التنمية والتخطيط، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم

٢ باحث دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم

ملخص البحث. تتناول الدراسة تحديد الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي كذلك معوقات هذا الدور. واستهدفت الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الاجتماعي وتحديد مصادر رأس المال الاجتماعي والوقوف على دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي والتعرف على معوقات دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الاجتماعي؟
 - ٢- ما مصادر رأس المال الاجتماعي بالجمعيات الأهلية؟
 - ٣- ما دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي؟
 - ٤- ما معوقات دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي؟
- الدراسة وصفية، باستخدام كلٍ من المنهج الكيفي والمتمثل في "منهج دراسة الحالة" والمنهج الكمي والمتمثل المسح الاجتماعي بالعينة. وأدوات الدراسة هي دليل دراسة الحالة واستمارة استبار للمستفيدين ودليل مقابلة للقيادات الجمعيات، دليل مقابلة للمتطوعين. وعينة الدراسة هي (٥١٢) مفردة. المجال الزمني من ٢٠١١/١/١ إلى ٢٠١١/١٢/٣٠.

نتائج الدراسة:

- ١- ضعف مشاركة الشباب أقل من ٤٠ سنة في الأنشطة التطوعية بالجمعيات الأهلية.

- ٢- جمعيات تنمية المجتمع لديها كفاءة اتصالية عالية، بعكس الجمعيات ذات الطابع الديني فهي جمعيات منغلقة على ذاتها.
- ٣- مصادر تمويل الجمعيات الدينية تعتمد على تبرعات أفراد المجتمع القادرين، واشتراكات الأعضاء. بينما تتنوع مصادر تمويل جمعيات تنمية المجتمع.
- ٤- علاقات ونشاط القائمين على الجمعيات الأهلية هو العامل الرئيسي في تنمية رأس المال الاجتماعي الخاص بالجمعيات الأهلية.
- ٥- الشباب بما لديهم من استعداد للثقة والعمل التطوعي واستعداد للتعلم والتغير من أهم مصادر رأس المال الاجتماعي.
- ٦- الدين بما فيه من قواعد ومعايير تنظم التفاعلات بين أفراد المجتمع من مصادر رأس المال الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

تعد قضية التنمية من أهم القضايا في العالم المعاصر فهي محور اهتمام العديد من الباحثين حيث أن الفكر التنموي الحديث بعد أكثر من أربعة عقود من النقاش عاد ليكتشف الحقيقة البديهية وهي أن "البشر هم صانعو التنمية ويجب أن يكونوا هدفها"^(١). فمنذ زمن بعيد يتعاون أفراد المجتمعات المحلية في مقابلة احتياجات مجتمعاتهم. إذ تدرجت من العمل الفردي إلى الجهود الأهلية التلقائية، في ظل رعاية الحكومات وتدعيمها وهو ما تجلّى في سن القوانين والتشريعات وتنظيم العمل الأهلي، وهو ما وفر على الدولة عبء تقديم بعض الخدمات (التي تقدمها الجهود الأهلية) فضلاً عن توجيه جهودها إلى المشروعات التنموية الكبرى.

قد حتم ما سبق على الفكر التنموي في عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي أهمية تطوير مفهوم القدرات البشرية، حتى تستطيع أن تعي الحاجات التي غابت نتيجة انسحاب الدولة، وهو ما يسمى بتنمية رأس المال الاجتماعي الذي يعني تعزيز قدرة المجتمعات ويعمل على تهيئة المناخ العام لإنجاز أهداف التنمية الموجهة بأقل تكاليف وأعلى فعالية^(٢).

وبناء عليه خلص الباحثين إلى بلورة الحقيقة القائلة بأنه " لتكون عملية تنمية المجتمع ذات كفاءة وفعالية يجب أن تكون ناتجة من تعاون الجهود الحكومية والجهود الأهلية " التي أطلق عليها " التنمية الموجهة للمجتمع المحلي " (Community Driven Development) CDD والتي تتطلب توافر رأس مال مادي، ورأس مال بشري، ورأس مال طبيعي، ورأس مال نقدي، ورأس مال اجتماعي والذي يعتبره

(١) محمد عابد الجابري: التنمية البشرية في الوطن العربي (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، ١٩٩٥)

(٢) موسوعة المجالس القومية المتخصصة: آليات المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، المجلد الثاني والثلاثون،

البعض أهم عنصر يجب توافره لضمان الاستفادة المثلى من العناصر الأخرى (٣).

ويرى البعض أن رأس المال الاجتماعي يتعلق بقدرة المجتمعات الفطرية على العمل الاجتماعي كذلك يساعد على تجميع الموارد المتكاملة كذلك الموارد الكامنة داخل المجتمعات – ويساعد على تعزيز فرص التنمية الذاتية في الدول النامية (٤) التي تواجه العديد من الصعوبات في نواحي متعددة وخاصة في توفير أحوال المعيشة الإنسانية المناسبة لجميع المواطنين ورفع مستوى المعيشة وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي (٥). لذا فقد وسّع البنك الدولي دائرة جهود التنمية في الدول النامية ومنها مصر مع التركيز على تمكين المجتمعات المحلية وذلك من خلال تشجيع مشاركة أفراد المجتمعات المحلية وزيادة التركيز على التنمية بدافع من المجتمع المحلي على نطاق أوسع.

وفي ظل هذه المتغيرات التي تستدعي قيام الجمعيات الأهلية بدور رئيسي في التنمية وفي إطار تفعيل البنك الدولي لمشاركة أفراد المجتمعات المحلية لتحقيق التنمية طرح البنك الدولي مفهوم رأس المال الاجتماعي للإشارة "إلى العلاقات المجتمعية التي تسمح للجهات الفاعلة بتعبئة الموارد التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع في مجمله أو مجموعة محددة منه، وتحقيق الأهداف المشتركة" كذلك أسهم البنك الدولي في عمل دراسات عديدة هدفها دراسة رأس المال الاجتماعي كعنصر من عناصر التنمية في المجتمعات المختلفة كذلك كيفية قياسه (٦).

(٣) World Bank: Anirudh Krishna: *Social Capital, Community Driven Development and Empowerment A short Note on Concepts and Operation*, Duke University 2003 P2 .

(٤) Bernardo Kliksberg: *Social capital and culture Master Keys to Development*, ECLAC's documents and publication , 1999, P23

(٥) أحمد يوسف محمد بشير: نحو برنامج مهني لتنمية مجتمع حضري عشوائي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، الجزء الأول، ٩

— ١١ ديسمبر ١٩٩١

(٦) Daniel Owen K, Lan Bannon: *Social capital and Survival : Prospects for Community Driven Development in post-conflict Sierra Leone*, Washington DC, World Bank, 2004, P3

يعد البنك الدولي من أوائل المنظمات التي اهتمت بمفهوم رأس المال الاجتماعي في نهاية التسعينات في القرن العشرين، ومن بين هذه الدراسات التي أسهم البنك الدولي في إجرائها هي دراسة بعنوان "دراسة رأس المال الاجتماعي في دراسات العمل الاجتماعي" التي أكدت على أن رأس المال الاجتماعي ثروة محتملة لكنه ليس الدواء الحاسم لمواجهة الفقر حيث أن الروابط الاجتماعية (العائلة – الأصدقاء – الجيران) يمكن أن تستخدم لتوفير الخدمات وتقديم الدعم وما يطبق على الأفراد يمكن أن يطبق على المؤسسات حيث أن العلاقات الاجتماعية قد تكون قادرة على إيجاد تفاوض أكثر فاعلية للتحديات المتنوعة التي يمكن أن تواجهها تلك المؤسسات عند إنجاز أهداف النمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية^(٧). وهناك أيضاً الكثير من الاستنتاجات المميزة لدراسة رأس المال الاجتماعي التي أجراها روبرت ديفيد بوتنام Robert David Putnam 1993 والتي أكدت على وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي والنتائج الاقتصادية حيث أن أشكال التبادل والثقة والتعاون هي مفاتيح رئيسية للنجاح الاقتصادي لشمال إيطاليا في أواخر التسعينيات^(٨).

ولما كانت منظمات المجتمع المدني هي المنبر الشرعي الذي يستطيع أفراد المجتمع من خلاله المشاركة في تنمية مجتمعهم، حيث أنها تعتبر النموذج القاعدي الرئيسي لجهود التنمية الاجتماعية، فإنها تعد بمثابة آلية لتجميع المواطنين وتنظيمهم من أجل المشاركة الواعية والفاعلة في العملية التنموية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً^(٩). ومن ناحية أخرى فهناك عدة عوامل أدت إلى زيادة الاهتمام بالمجتمع المدني ومنظماته ومنها انحسار دور الدولة وتضخم التوقعات من القطاع غير الحكومي وضعف رأس المال الاجتماعي انتصار الرأسمالية وسيطرة

(٧) World Bank : *social Capital in Action Thematic Policy Studies*, World Bank, 2005, P315

(٨) فرانسيس فوكوياما، التصدي العظيم: الفطرة الإنسانية وإعادة تشكيل النظام الاجتماعي، ترجمة عزة

حسين كبه (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٤) ص ٢٦٠

(٩) شهيدة الباز: المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين محددات الواقع وآفاق

المستقبل لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، ١٩٩٧، ص ٢٩

السوق الحرة وتأثيرات العولمة وتآكل سيادة الدولة القومية في ظل العولمة.

إذاً نحن أمام دور تنموي لمنظمات المجتمع المدني يتمثل في كونه إطاراً تعبويّاً لتنظيم المواطنين من أجل المشاركة الفعالة في العملية التنموية المعتمدة أساساً على البشر. ناهيك عن دورها في تنمية رأس المال الاجتماعي حيث تدفع الثقة والرغبة في تعاون الأشخاص لتكوين مجموعات ومنظمات تمهيداً لتحقيق الأهداف المشتركة، حيث أن رأس المال الاجتماعي بغض النظر عن أسسه ومصادره ييسر التعاون داخل نطاق المجتمعات، وهو بعبارة أخرى، يسمح بالقيام بالعمل الجمعي، وبالتالي يساعد على دفع عجلة التقدم داخل المجتمعات. فهو على عكس رأس المال المادي يهتم بالأبعاد الاجتماعية حيث أنه نتاج التفاعلات اليومية المتعددة بين البشر لذلك تختلف مؤشرات تتبعاً لرؤية الباحث وكذلك تبعاً لاختلاف أيديولوجية المجتمعات (١٠).

فمصر بالرغم من أنها تمتاز بامتلاكها قاعدة موارد بشرية والتي تعتبر واحدة من أهم الأصول التي تمتلكها هذه الدولة، إلا أن فلسفة العمل الجمعي لا تزال غائبة عن الواقع المجتمعي في مصر. (١١) وهو ما تسعى الدراسة إلى تفعيله وإيجاده بطريقة واقعية لذا سوف تطبق الدراسة على الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدني وذلك لما يميزها عن غيرها من المنظمات حيث دورها الفعال في زيادة قدرة المجتمع المحلي على إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات التي تواجه أفرادها من خلال تعرفها على موارد وإمكانات المجتمع واستثمارها والاستفادة منها في إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات، كذلك ما تملكه من مرونة في قوانينها ولوائحها ذلك لأنها تعبر عن مشاركة الأفراد في خدمة مجتمعهم وكذلك رغبتهم في إشباع حاجاتهم التي لم تتمكن الدولة من توفيرها لهم

(١٠) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر من أجل استراتيجية

متكاملة لمحاربة الفقر (القاهرة ٢٠٠٣) ص ٥٨.

(١١) أيمن السيد عبد الوهاب: دليل الجمعيات الأهلية التنموية في محافظة القاهرة (القاهرة، مركز الدراسات

السياسية الاستراتيجية، ٢٠٠٣) ص ١٧

من أجل النهوض بهذا المجتمع وذلك من خلال إطار إداري تنظيمي. حيث أكد الباحثين أن "تنمية المجتمع" لن تعطي النتيجة المطلوبة إلا بعد تقوية العلاقات الرسمية والبناء التحتي والتنظيمي للمجتمع ولبناء قدرة المجتمع لإدارة وتبني تغيير المجتمع (١٢).

وباستقراء (١٣) التراث النظري والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت رأس المال الاجتماعي لمنظمات المجتمع المدني اتضح أنها استهدفت عرض أهمية رأس المال الاجتماعي وفوائده في تفعيل أداء منظمات المجتمع المدني لدورها في خدمة المجتمع ويمكن للباحثة عرض تلك الدراسات طبقاً لمحورين هما (رأس المال الاجتماعي، والجمعيات الأهلية) وفيما يتعلق بالمحور الأول: دراسات تناولت رأس المال الاجتماعي وكانت من ضمن هذه الدراسات دراسة جينيفر جريس

Jennifer E. Gress بعنوان "فهم دور رأس المال الاجتماعي في إنتاج إسكان رخيص في المقاطعة البرتقالية، كاليفورنيا" ٢٠٠٧ (١٤).

حيث أكدت على أن التعاون والاشتراك في المعلومات يتيح مضاعفة الخدمة ويزيد من كفاءتها ومد المؤسسات القائمة على تقديم الخدمة بالموارد النادرة كما أن رأس المال الاجتماعي يسهل تبادل الدعم المالي والمعونة التقنية بين المؤسسات التي تسعى لإنشاء إسكان رخيص. كذلك أشارت دراسة خليل عبد المقصود التي كانت بعنوان "رأس المال الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة ودور الخدمة الاجتماعية في زيادته" ٢٠٠٧ (١٥). إلى أن شبكة قوية من الجمعيات

(١٢) Robert J Chaskin, Robert M.Gerge: *Measuring Social capital: exploration in community* _

Research Partnership university of Chicago 2006. WWW. eu.edu.org

(١٣) سوف تعرض الدراسات السابقة طبقاً للترتيب الزمني من الحديث إلى القديم

(١٤) Jennifer E.Gress : *Understanding the Role of Social Capital in the Production of Affordable*

Housing in Orange County , California (University of California, Press,2007)

(١٥) خليل عبد المقصود: رأس المال الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة ودور الخدمة الاجتماعية في

زيادته، بحث منشور، بالمؤتمر العلمي الثامن عشر للخدمة الاجتماعية، ٢-٣ مايو ٢٠٠٧، كلية الخدمة

الأهلية يمكن أن تكون أساسية لنمو الاستثمار المادي، وأن رأس المال الاجتماعي لا يقل عن أي مسمى لأي رأس مال آخر. وأن وجوده يزيد من الدخل المادي ويرتبط من ناحية أخرى بالنواحي الاجتماعية.

كما أكدت دراسة بينديكت بول Benedicte Bull التي كانت بعنوان " رأس المال الاجتماعي، والمجتمع المدني ودولة الرعاية الديمقراطية في النرويج " ٢٠٠٦^(١٦). على أن المجتمع المدني النشط ساهم بشكل واضح في ارتفاع رأس المال الاجتماعي. وأرجع الباحث هذا إلى أن رأس المال الاجتماعي بما فيه من شبكات قائمة في المجتمع يرتبط بمعدلات الثقة في الشبكات الاجتماعية والمؤسسات العامة وأثر هذه على معدلات العضوية في هذه الشبكات كذلك تأثيره على العضوية النشطة، كذلك أكدت الدراسة على دور المجتمع المدني في سياق دولة الرعاية النشطة على أنه يشجع مشاركة أفراد المجتمع في توفير الرعاية الاجتماعية كذلك التعبير عن مصالح ومطالب أفراد المجتمع لذلك يجب على المجتمع المدني التركيز على رأس المال الاجتماعي لتقديم الرعاية الاجتماعية.

في حين أشارت دراسة إبراهيم محمد أبو الحسن بعنوان "بناء رأس المال الاجتماعي لزيادة التمثيل السياسي للمرأة المصرية" ٢٠٠٥^(١٧). إلى وجود أشكال من رأس مال اجتماعي (سلبي - إيجابي) مؤثرة على التمثيل السياسي للمرأة المصرية كذلك أكدت على أنه يمكن التأثير على رأس المال الاجتماعي وتنميته والتحكم في اتجاهه.

(١٦) Benedicte Bull: *Social capital, civil society and the welfare and democracy state in Norway* (inter-American Development Bank, Washington, University of Oslo, Feb.24/2006) .

(١٧) إبراهيم محمد أبو الحسن: بناء رأس المال الاجتماعي لزيادة التمثيل السياسي للمرأة المصرية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر للخدمة الاجتماعية، ٤-٥ مايو ٢٠٠٥، كلية الخدمة الاجتماعية

أما دراسة جويرمو سونكل Guillermo Sunkel بعنوان " **الفقر في المدينة: رأس المال الاجتماعي والسياسات العامة** " ٢٠٠٣ (١٨). فقد أوضحت أن رأس المال الاجتماعي يمثل رؤية إيجابية جديدة من قدرة الناس للتغلب على التحديات المنهكة للفقر. كذلك أكدت على أن تقوية الروابط الاجتماعية يحسن ويعزز تكامل المجموعات الاجتماعية ويشجع المشاركة الاجتماعية ويزيد من الموارد المالية الموجهة لبرامج رعاية الفقراء، كذلك يكشف ما عند الفقراء من موارد وتنتهي الدراسة بالتأكيد على أن رأس المال الاجتماعي وسيلة حاسمة للتغلب على الفقر.

وبالنظر لما تم عرضه من دراسات يتضح لنا أن رأس المال الاجتماعي يسهم في تنمية المجتمع وكذلك يؤدي إلى الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والنقدية والطبيعة كذلك يتيح مضاعفة الخدمات المقدمة ويزيد من كفاءتها ويسهل الدعم المالي بين المؤسسات ويساعد على استثمار الموارد النادرة. كذلك أكدت بعض الدراسات على أن المجتمع المدني النشط يسهم بشكل واضح في ارتفاع رأس المال الاجتماعي لذلك فسوف نعرض لواقع المجتمع المدني، متمثلاً في الجمعيات الأهلية، من خلال الدراسات والبحوث التي تناولت المجتمع المدني المصري ودوره في التنمية بالدراسة والبحث.

ومن هذه الدراسات دراسة عادل محمد أنس بعنوان " **منظمات التنمية الحضرية بين تغاير أو تماثل كلاً من أهدافها الرسمية وأنشطتها الواقعية** " ٢٠٠٦ (١٩) حيث ركزت الدراسة على التغيرات التي يمكن أن تحدثها الجمعيات الأهلية في بيئاتها المحيطة وأكدت الدراسة أيضاً على أن تنمية المجتمع الحضري تجمع بين المشاركة وبين التدخل على مستوى شبكة المؤسسات الأهلية والحكومية، كذلك أن جمعيات تنمية

Guillermo Sunkel : *Poverty in the City: Social Capital and Public Policies*, Social Capital and The reduction of Poverty in Latin America, Digital Library , The Caribbean in Search of a new paradigm , 2003

(١٩) عادل محمد أنس: **منظمات التنمية الحضرية بين تغاير أو تماثل كلاً من أهدافها الرسمية وأنشطتها**

الواقعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، ١٢-١٣/٣/٢٠٠٦، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة

حلوان، المجلد الخامس ص ص ٢٣١٩، ٢٤٠٦

المجتمع المطبق عليها الدراسة تهدف في مجملها إلى حل المشكلات وإشباع احتياجاتهم من خلال الخدمات المتنوعة وكذلك زيادة نسبة أعضاء الجمعية العمومية أكدت الدراسة أيضاً على أهمية التعاون والتنسيق والمشاروعات المشتركة بين الجمعيات. كما أن فعالية ونجاح الجمعيات الأهلية يتوقف بالدرجة على التعاون بين الكوادر الإدارية وليس السيطرة المنفردة على الإدارة لتوظيف الإمكانيات والموارد البشرية لتحقيق الأهداف والغايات المرغوبة.

أما دراسة سناء محمد حجازي بعنوان " العلاقة بين متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات الأهلية " ٢٠٠٦ (٢٠). فقد أكدت على أن المجتمعات المحلية ذات المنظمات غير الحكومية أقوى في ضوء ما تملكه تلك المنظمات من قدرات تساعد على فتح قنوات مثمرة للتفاعل بينها وبين المجتمع، وأكد في هذا الإطار أن الجمعيات الأهلية في حاجة لتقوية قدراتها الحالية، كذلك تحتاج الدولة لتحديث اتجاه العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية والعمل على وضع استراتيجية لتنميته. أكدت الدراسة على وجود علاقة بين القدرات المعلوماتية وتحسين الخدمة المقدمة من قبل المنظمة، هذا وهناك علاقة بين تشجيع الجمعيات للعلاقات التعاونية بين العاملين وزيادة كفاءة المنظمة فضلاً عن تعاون الجمعية مع الجمعيات الأخرى.

بينما أشارت دراسة أبو النجا محمد العمري: " استخدام نماذج إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء الخدمات بالجمعيات الأهلية " ٢٠٠٦ (٢١). إلى أن ما تشهده المنظمات الاجتماعية الأهلية اليوم من تغيرات من أبرزها ارتفاع تكلفة الرعاية، والاعتماد المتزايد على

(٢٠) سناء محمد حجازي: العلاقة بين متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات

الأهلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، ١٢-١٣/٣/٢٠٠٦، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة

حلوان، المجلد الخامس ص ص ٢٥٥٩، ٢٦٠٤

(٢١) أبو النجا محمد العمري: استخدام نماذج إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء الخدمات بالجمعيات

الأهلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، ١٢-١٣/٣/٢٠٠٦، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة

حلوان، المجلد الخامس ص ص ٢٦٠٥، ٢٦٩٠

التقنية المتطورة والمتغيرة بشكل سريع إضافة إلى زيادة الضوابط والضغط الخارجية التي تمارسها جهات التمويل والترخيص والاعتماد بهدف تخفيض التكلفة وتحسين الجودة للخدمات. كما تشهد هذه المنظمات تغييراً ملحوظاً في سلوك المستفيدين من الخدمات يتمثل في الرغبة في المشاركة في جودتها، وفي ظل تلك التغيرات تزايد الاهتمام بسبل رفع كفاءة المنظمات الاجتماعية وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها.

أما دراسة محمد عبد الصادق دندراوي: "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وتحسين أداء المتطوعين بالجمعيات الأهلية" ٢٠٠٤ (٢٢). فقد أكدت على أن الجمعيات الأهلية إحدى المنظمات التي تعتمد بشكل أساسي بل والقائمة منذ إنشائها على العنصر البشري وبالتالي أصبحت الجمعيات الأهلية المنظومة التنموية المحلية القائمة على أساس المشاركة بل والمحرك الرئيسي لعملية المشاركة الشعبية التي يمكن من خلالها أن يتفاعل الفرد مع الآخرين لتحقيق أهداف اجتماعية ومن ثم خدمة المجتمع وتنميته. كذلك أكدت الدراسة على أن المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية تتمثل في مشكلة التمويل، وانعدام أشكال التعاون والتنسيق بالجمعيات الأهلية والمنظمات الأخرى، وعدم توفر عمل جماعي كافٍ.

بينما أكدت دراسة نهاد محمد كمال يحي: دور منظمات المجتمع المدني في دعم تماسك المجتمع المصري دراسة ميدانية وتحليلية للفترة من ١٩٧٠ - ١٩٩٥ (٢٣). ٢٠٠٠ فيما يتعلق بحجم وأنواع الجمعيات في المجتمع المصري في الفترة موضع الدراسة على أنها في اتجاهها للنمو حيث زيادة عددها ولكن معظمها تعاني من العديد من المعوقات التي تتمثل في قلة التمويل، وقلة الخبرات العملية، وسيطرة روح الشخصنة

(٢٢) محمد عبد الصادق دندراوي: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وتحسين أداء المتطوعين بالجمعيات

الأهلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم، ٢٠٠٤

(٢٣) نهاد محمد كمال يحي: دور منظمات المجتمع المدني في دعم تماسك المجتمع المصري دراسة ميدانية وتحليلية للفترة من ١٩٧٠ - ١٩٩٥. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب قسم الاجتماع جامعة عين شمس

على معظم هذه الجمعيات، عزوف بعض الأفراد عن المشاركة في أعمال الجمعيات الأهلية.

ويتضح لنا بعد العرض السابق أن هناك بعض المشكلات تعاني منها الجمعيات الأهلية وتؤثر على كفاءتها في توظيف الإمكانيات والموارد البشرية المتاحة لتحقيق أهدافها والغايات المجتمعية المرغوبة كذلك تؤثر على فاعلية الخدمات المقدمة، كما تؤثر على دورها التنموي وتتضح هذه المشكلات في السيطرة المنفردة على الإدارة وعدم وجود تعاون وتنسيق بين الجمعيات، وكذلك أكدت بعض الدراسات على أهمية امتلاك الجمعيات الأهلية قدرات تساعد على فتح قنوات مثمرة للتفاعل بين المجتمع والمنظمات، وأيضاً أكدت على أهمية تكوين علاقات تعاونية بين العاملين والتي من شأنها زيادة كفاءة الجمعية الأهلية .

هذا وقد أشارت بعض الدراسات على أن رأس المال الاجتماعي يتيح التنسيق والتعاون بين المؤسسات من خلال التبادل المعلوماتي فيما بينهم، كذلك يساعد على استثمار الموارد النادرة ويكشف ما عند الفقراء من موارد.

وبهذا تتضح القضية المحورية التي تدور حولها الدراسة وهي تحديد الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي كذلك معوقات هذا الدور وتحليل النتائج يمكن التوصل لتصور للدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي.

أهمية الدراسة

- ١- ترجع أهمية الدراسة لأهمية الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية.
- ٢- أهمية رأس المال الاجتماعي لإنجاز أهداف الجمعيات الأهلية.
- ٣- ندرة الدراسات الأكاديمية التي تناولت رأس المال الاجتماعي في المنطقة العربية.

- ٤- أهمية تحديد دور الجمعيات الأهلية في تنمية رأس المال الاجتماعي.
- ٥- وتستمد الدراسة أهميتها بصفة عامة من النتائج المتوقعة فيها التي من المنتظر أن تسهم في تطوير ممارسات منظمات المجتمع المدني في تنمية رأس المال الاجتماعي مما يزيد فاعلية إنجازها لأهدافها.

مفاهيم الدراسة

١- مفهوم رأس المال الاجتماعي:

يرجع مفهوم رأس المال الاجتماعي في أصوله الأولى إلى العلوم الاجتماعية، غير أن الدراسات الحديثة اعتبرت رأس المال الاجتماعي أحد مواد التنظيم الاجتماعي ومصدراً كامناً للقيمة يمكن العمل على تقويته وتدعيمه وتحويله إلى أهداف استراتيجية مثمرة. استخدم رأس المال الاجتماعي في كتابات العالم الأنثربولوجي السويدي Hannerz هانرز عام ١٩٦٩ أثناء دراسته للأحياء الحضرية الفقيرة للإشارة إلى "شبكة العلاقات الاجتماعية الطبيعية غير الاقتصادية تمكن من توزيع المعلومات والثقة وتعمل على الكشف عن الموارد التي تظهر في الدعم الذي يتبادله الأصدقاء كجزء من تحمل الفقر" (٢٤).

واستخدم Pierre Bourdieu بيير بورديو عام ١٩٧٢ رأس المال الاجتماعي للإشارة إلى "مجموعة العلاقات الاجتماعية التي تتيح للفرد الشعور بالانتماء لجماعة ما التي تؤسس على أساس علاقات معرفية والاعتراف المتبادل" (٢٥).

كما عرف جيمس كولمان James Coleman رأس المال الاجتماعي عام ١٩٨٧ على أنه "الشبكات الاجتماعية ونظم العلاقات المتبادلة ومجموعة من القواعد أو مستويات الثقة القائمة بين الأفراد والتي تقع داخل الأسر والمجتمعات المحلية على حد سواء والموارد والخبرات

(٢٤) Stephen P. Borgatti : *social network Measures of social capital*, A Methodological Perspective, 23

April, 1999, P86

(٢٥) Science & Geography Dictionary, Oxford University Press, 2000, P222.

التعليمية والثقافية والاجتماعية للمجتمع". وعرف روبرت ديفيد بوتنام Robert David Putnam 1993 رأس المال الاجتماعي على أنه "التضامن وإعادة إنتاج الجماعة" (٢٦).

وبالرغم من وجود عدد من التعريفات التي اعتمدت على أعمال بوتنام ١٩٩٣ وكولمان ١٩٨٧ لا يوجد تعريف محدد لمفهوم رأس المال الاجتماعي إلا أن البعض قد استخدمه للإشارة إلى "درجة التماسك وجودة وكمية العلاقات الاجتماعية في مجتمع محدد" ويتضمن رأس المال الاجتماعي مكونين: (مكون بنائي، ومكون معرفي). يغطي المكون المعرفي توقعات الدعم، التبادل، المشاركة، الثقة. أما المكون البنائي فيشير إلى كثافة الأنشطة بين الجمعيات والاتصالات والعلاقات بين الجمعيات (٢٧).

وبذلك يمكن أن نفرق بين ثلاث مستويات للعلاقات الاجتماعية. المستوى الأول: (bonding) التماسك ويوجد بين أفراد أو جماعات متشابهة في نفس الإطار الاجتماعي. أما المستوى الثاني (bridging) التجسير والذي يمكن الفرد أو الجماعة من التعامل مع غيرها من الجماعات أو الأفراد الأخرى. أما المستوى الثالث (linking) التكامل مع الجماعات أو الأفراد الأخرى في كل متناغم منسجم (٢٨).

ومن التعاريف السابقة استخلص الباحثان أن رأس المال الاجتماعي هو:

علاقات اجتماعية قائمة على تفاعلات مقصودة وموجهة من قبل إدارة الجمعية لتحقيق أهداف الجمعية، هذه العلاقات لها مستويين (المستوى الداخلي، المستوى الخارجي)
المستوى الداخلي: والذي يتضمن كلا من:

(٢٦) Nan lin : *Building a Network Theory of Social Capital*, Connections 22(1):28 – 51 1999) P 30

(٢٧) Trudy Harpham , et al : *Measuring Social Capital Within Health Surveys : Key Issues* , Health policy And Planning ; 17 (1) : 106- 111 , Oxford University Press , 2002 , P 216

(٢٨) عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي : كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، بحث منشور، بالمجلة الاجتماعية القومية المجلد الثالث والأربعون العدد الأول (القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية

(أ) **التضامن bonding**: والذي يمكن تحديده في علاقات العاملين بالجمعيات الأهلية.

(ب) **الدعم المتبادل Support**: والذي يظهر في العلاقة بين مجلس الإدارة والمتطوعين.

المستوى الخارجي: والذي يتضمن كلا من:

(أ) **التجسير bridging**: وتقصده الباحثة العلاقة بين الجمعيات الأهلية وعمالها، حيث أن الجمعية يمكن أن تستفيد بوجود العميل لمساعدة عميل آخر.

(ب) **الروابط Linking**: وهي العلاقات بين الجمعيات الأهلية بعضها البعض.

ولهذه العلاقات ثلاث مؤشرات:

(أ) **الثقة**: ويقصد بها في هذا البحث المورد الأخلاقي الذي يتطلب توافر الشفافية وقيمة مشتركة بين (العاملين من ناحية – والعملاء بعضهم البعض وكذلك بينهم وبين الجمعية من ناحية أخرى – والجمعية والجمعيات الأخرى) هكذا قياساً بالنسبة لباقي المؤشرات.

(ب) **القيم والمعايير**: ويقصد بها في هذا البحث مجموعة القيم والمعايير المعلنة والضمنية والتي تحكم العلاقات السابق ذكرها.

(ج) **العمل التطوعي**: هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/ مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة الآخرين، ولتحقيق أهداف مشتركة.

وسوف يستند الباحثان إلى هذه المؤشرات الأربعة (الثقة، القيم والمعايير، الشبكات الاجتماعية، العمل التطوعي) لقياس رأس المال الاجتماعي في المستويات السابق ذكرها.

٢- الجمعيات الأهلية:

تعددت المفاهيم التي تناولت الجمعيات الأهلية فهناك من يعرفها على أنها "هيئة أهلية تطوعية تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح

المادي أو تحقيق أي أغراض لا تتفق والغرض الذي وجدت من أجله" (٢٩)

ويقصد بها إحدى المنظمات الأهلية التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والتي أنشأها الأهالي في مجتمعاتهم نتيجة لشعورهم بأنها الوسيلة المناسبة لمواجهة ما يعانونه من نقص لحاجاتهم وما يواجهونه من مشكلات عن طريق توحيد الجهود الذاتية للأهالي مع جهود المنظمات الحكومية (٣٠).

كما يقصد بها إحدى المنظمات غير الحكومية التي تم تأسيسها للمساهمة في تنمية المجتمع. وهذه المنظمات في الأغلب غير هادفة للربح وعملها خيري بعيداً عن الاعتبار السياسية ولكونها ذات توجه تنموي فإن أعمالها تقوم على أهداف محددة تمثل احتياجات مؤسسيها، كذلك حاجات المجتمع الذي توجد به (٣١).

وتعرف المادة ١ من القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة الجمعية بأنها " كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرة أشخاص اعتباريين لغرض غير الحصول على الربح" (٣٢).

ومن التعاريف السابقة يستخلص الباحثان التعريف الإجرائي الآتي والذي يتفق وأهداف البحث:

- جمعيات ينشئها الأفراد على مستوى المجتمع المحلي الحضري.

(٢٩) نجلاء رجب أحمد السيد: العوامل التنظيمية المؤثرة في تنمية التمويل الذاتى لدى الجمعيات الأهلية،

رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة فرع الفيوم، ٢٠٠٥ ص، ١٦، ١٧

(٣٠) خليل عبد المقصود: تنمية المجتمع أسس نظرية وتجارب ميدانية (الفيوم، مكتبة الصفوة، ٢٠٠٢) ص ٢٣١.

(٣١) قانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات الأهلية.

(٣٢) السيد على عثمان أحمد: أنماط القيادة بالجمعيات الأهلية وعلاقتها بفاعلية مشروع التنمية، رسالة

ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، ٢٠٠٦، ص ١٢٨

- تُنشأ هذه الجمعيات بناء على خطة محددة لتحقيق أهداف مرسومة لمؤسسيها.
- تقوم على أساس من المشاركة والتطوعية.
- تستمد بقاءها من خلال محاولة كسب ثقة الأفراد من خلال تطوير نشاطها لجذبهم للمشاركة في هذه الأنشطة.
- تهدف إلى تنمية المجتمع عن طريق إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات.
- تعد هذه المنظمات عوناً وسنداً للمنظمات الحكومية.

أهداف الدراسة

- ١- تحديد مصادر رأس المال الاجتماعي بالجمعيات الأهلية.
- ٢- الكشف عن العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الاجتماعي الخاص بالجمعيات الأهلية.
- ٣- الوقوف على دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي.
- ٤- التعرف على تأثير هذا الدور على رصيد المجتمع المحلي من رأس المال الاجتماعي.
- ٥- التعرف على المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي.
- ٦- الخروج بتصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة

- ١- ما مصادر رأس المال الاجتماعي بالجمعيات الأهلية؟
- ٢- ما العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الاجتماعي الخاص بالجمعيات الأهلية؟
- ٣- ما دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي؟

- ٤- ما تأثير هذا الدور على رصيد المجتمع من رأس المال الاجتماعي؟
- ٥- ما المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي؟

المنطلقات النظرية

نظرية رأس المال الاجتماعي

تفترض هذه النظرية أن العلاقات الاجتماعية القائمة على الثقة والتعاون المحددة في إطار بعض القواعد والمعايير المتفق عليها يمكن من خلالها إيجاد أعمال مقصودة تسهم في إشباع الاحتياجات الاجتماعية، وذلك في إطار الموارد الناشئة عنها، وتعرض الرأسمالية الاجتماعية كنظرية Social Capitalism على الفكرة القائلة بأن الاشتراكية والرأسمالية متعارضتان، كذلك تفترض أن شبكة الدعم الاجتماعي القوية للفقراء تحسن ناتج رأس المال. بعبارة أخرى، عندما ينخفض معدل الفقر ستزيد مشاركة رأس المال التجاري، وفقاً لمنظور بوتنام Putnam فإن النشاط الإنتاجي لرأس المال الاجتماعي يظهر في قدرته على "تيسير التنسيق والتعاون من أجل المنفعة العامة" حيث يعتمد على إيجاد قيمة مشتركة بين المشاركين وتحديد خطة واضحة للعمل تصل إلى كل المشاركين لتقوم على أساس الشفافية والمعاملة بالمثل.

خلاصة القول تقوم هذه النظرية على فكرة مؤداها أن عملية التنمية الموجهة للمجتمع المحلي (CDD) تقوم على أساس اتباع نهج السعي إلى بناء وتشجيع العمل الجماعي، وبوصف رأس المال الاجتماعي رصيذاً اجتماعياً يقف خلف العمل الاجتماعي الذي تحتاج إليه الجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية وبناء التقدم. كذلك رأس المال الاجتماعي يسهل التنسيق بين الجهود الأهلية الاجتماعية. بالإضافة إلى أن للتنمية شروطاً اجتماعية حيث أنها بحاجة إلى مشاركين على درجة عالية من الثقة والشفافية

ويكونون قادرين على خلق شبكات اجتماعية لقضاء حوائجهم^(٣٣). وتؤكد تلك النظرية أن لرأس المال الاجتماعي ثلاث عناصر أساسية هي:

- ١- بناء اجتماعي.

- ٢- فرص يمنحها الوجود في هيكل اجتماعي.

- ٣- أفعال: وهي العملية التي تتحول بواسطتها الموارد المتاحة في إطار البناء الاجتماعي القائم إلى رأس مال اجتماعي، وتعكس الأفعال الفرص المتاحة للفاعلين لاستغلال الموارد المتاحة. ويؤكد "بيير برديو" أن الأفعال في إطار المجتمع الطبقي لا تمثل إلا محاولة لتكريس أوضاع اجتماعية وطبقية معينة.

ويتضمن رأس المال الاجتماعي موارد وهي (الثقة-القوى التطوعية-المعايير-شبكة العلاقات) والتي تتشكل لدى الجماعة وتميزها بالاستقرار لتحقيق الأهداف المشتركة.

أهم افتراضات نظرية رأس المال الاجتماعي^(٣٤):

- ١- كلما احتل الفرد مكانة مرتفعة في البناء الاجتماعي القائم، كلما توافرت له فرص أكبر لاستغلال الموارد المتاحة في هذا البناء.
- ٢- يتم التفاعل بين مجموعة من الفاعلين المتقاربين من حيث: الخصائص، والمكانة والموارد، فكلما زاد التشابه في خصائص الموارد التي تمتلكها الجماعة كلما قل الجهد المبذول في عملية التفاعل.
- ٣- يتفاعل الأعضاء بشكل مباشر أو غير مباشر في إطار شبكات العلاقات الاجتماعية وفقاً لما لديهم من موارد، وأن الشبكات الاجتماعية في معظمها هي شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الدعم المتبادل داخل تلك الشبكات شكل من أشكال رأس

(٣٣) أحمد زايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى (مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦) ص ٧.

(٣٤) إنجي عبد الحميد: رأس المال الاجتماعي: نحو نظرية في البناء والفعل الاجتماعي، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، المجلد الحادي والأربعون، العدد الثاني، مايو ٢٠٠٤

المال الاجتماعي، حيث أن رأس المال الاجتماعي يستخدم في حشد الدعم لحل المشكلات المجتمعية.

٤- ترتبط أفعال الأفراد إما بتدعيم الأوضاع القائمة، أو بالحصول على مزايا جديدة، وتسمى الأولى الأفعال التعبيرية، أما الثانية فهي الأفعال الغائية.

٥- كلما كانت الروابط بين الأفراد قوية كلما استطاع الفرد أن يستخدم الموارد المتاحة في أفعال تعبيرية والتي يترتب عليها تنمية وتطوير الموارد التي يمتلكها الأفراد والجماعة التي ينتمون إليها. وعلى العكس فكلما ضعفت هذه الروابط، كلما اتجه الأفراد إلى استخدام الموارد المتاحة في أفعال غائية أو أدائية لتكريس الأوضاع القائمة.

٦- أكثر مستويات المشاركة-بوحدة اجتماعية بها رأس المال الاجتماعي-تطوعية، وبناء عليه فإن أكثر مستويات المشاركة في الجمعيات الأهلية التطوعية، هي الأكثر تعبيراً عن رأس المال الاجتماعي (٣٥).

إشكالية مفهوم رأس المال الاجتماعي:

يتبين لنا من العرض السابق عدم وجود اتفاق بين الكتاب حول تعريف موحد لرأس المال الاجتماعي، ولاحظنا كذلك أن هناك اختلافاً بينهم حول تفسيرهم لتعريفات الكتاب الثلاثة للمفهوم والذين ساهموا في تطويره ورسم معالمه وهم بيير بورديو، جيمس كولمان، روبرت بوتنام، لذلك كان من الضروري أن نرصد الأسباب التي حالت دون التوصل إلى تعريف موحد لرأس المال الاجتماعي وأدت بالتالي إلى إشكالية منهجية لقياس رأس المال الاجتماعي. وتمثلت تلك الأسباب في الآتي:

١- اختلاف تخصصات المهتمين بمفهوم رأس المال الاجتماعي.

حظي مفهوم رأس المال الاجتماعي باهتمام العديد من العلوم وتناوله كل علم من العلوم الإنسانية برؤية مختلفة عن الآخر، هذا ما شكل ما يسمى بإشكالية تعريف رأس المال الاجتماعي، فبالرغم من تعدد

الكتابات والدراسات التي اهتمت به خلال السنوات الأخيرة إلا أنه لا يوجد اتفاق واضح على تعريف قاطع ونهائي لمفهوم رأس المال الاجتماعي. فهناك حقيقة مؤداها أن مفهوم رأس المال الاجتماعي نقطة التقاء كل من علم الاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة حيث أنه محور اهتمام تلك العلوم.

بعبارة أخرى، يختلف تناول مفهوم رأس المال الاجتماعي تبعاً لتخصص الباحث، كذلك موضوع البحث، فمثلاً يشار إليه في الدراسات الاقتصادية على أنه يشير إلى "الروابط الاجتماعية بين الأفراد والكيانات حيث أن لها قيمة اقتصادية".

فيرى الاقتصاديون أن لرأس المال الاجتماعي أهمية اقتصادية حيث تخفيض المعاملات التجارية بين الناس نتيجة لوجود عامل الثقة الذي يساعد على بلورة مناخ من التعاون، مما يسهل عمل ميكانزمات السوق الطبيعية والحد من البيروقراطية، والقواعد التنظيمية الهريراركية التي تستنزف الكثير من الجهد والوقت والتكاليف الاقتصادية. هذا بالإضافة إلى أن لرأس المال الاجتماعي تأثيراً إيجابياً على رأس المال البشري نتيجة شبكة تنتقل عبرها المعلومات والخبرات التي تساعد على الابتكار والتقدم التكنولوجي (٣٦). كذلك يسهل التنسيق بين قوى السوق وأطرافه من المستهلكين أو منتجين وبطريقة أفضل من إجراءات التنسيق الرسمية مما ينعكس على صورة وصول الخدمة. هذا بالإضافة إلى أن الاقتصاديين يعتبرونه مورداً مثل باقي الموارد الخاصة بأي عمل تجاري (رأس المال المادي، المالي، البشري، المالي) ولكنه مورد غير ملموس ويعتقد أنه مورد من الأهمية بمكان حيث أنه محفز للأنواع الأخرى من الموارد لإنتاج أفضل (٣٧).

H. Westlund,: *Social Capital in the Knowledge Economy: Theory and Empirics*, New York, (٣٦)

Journal of Socio-Economics, in Press, New York, Volume37, Issue6, December 2008, P256.

Thomas F. Carroll: *Social capital, Local Capacity Building, and Poverty Reduction*, Social (٣٧)

Development Papers No.3, Office of Environment and Social Development Asian Development Bank. May2001.P7.

ويتضح مما سبق أن المنظور الاقتصادي لرأس المال الاجتماعي اتخذ موقفاً مناقضاً لنظرية كلفة التعاقد الثابت والمبنية على فرضية انتهازية الإنسان-وهي فرضية نظرية في علم الاقتصاد.

هذا بالإضافة إلى أن علماء الاقتصاد المهتمين برأس المال الاجتماعي، يعتبرونه مورداً اجتماعياً هاماً في تحقيق النمو الاقتصادي بأي مجتمع معاصر، كذلك أكدوا على أن المجتمعات التي تمتلك رأس مال اجتماعي قوي لها قدرة على التعاون البناء بين أفرادها، كما يكون لديها أيضاً القدرة على التطور والنمو لامتلاكها اقتصاداً قوياً نتيجة الاستقرار المجتمعي الذي يحققه رأس المال الاجتماعي.

في حين أن **المفكرين الاجتماعيين** في رؤيتهم لرأس المال الاجتماعي تتحدد في كونه رصيذاً من العلاقات والروابط الاجتماعية التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية لمجتمع ما، مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي في إطار من قيم ومعايير ملزمة للأفراد لتحقيق المساواة والمعاملة بالمثل مما يتيح الثقة في إطار التعاون والتبادل والذي يؤدي إلى تحقيق الاستقرار المجتمعي مما ينتج عنه تحقيق التقدم^(٣٨). فكانت دراستهم تتعلق بتحديد أثر رأس المال الاجتماعي على بعض الظواهر الاجتماعية السلبية مثل الجريمة والأنومي ورصد إيجابيات رأس المال الاجتماعي في دعم التماسك الاجتماعي، كذلك أثره في كيفية الحد من الفقر، حيث قامت اليونسكو بدراسة على المناطق الحضرية التي تتركز بها البطالة والفقر والاستبعاد الاجتماعي، والجريمة والعنف، بالإضافة أيضاً إلى المجتمعات المتعددة الثقافات والروابط. التي عملت على تعزيز التكامل الاجتماعي، والتضامن، في إطار سياسات وبرامج وأنشطة ميدانية هدفها تنمية رأس المال الاجتماعي، وأدت إلى زيادة دخل الأسر الفقيرة من ٢٠٪ إلى ٣٠٪. وأشارت الدراسة إلى أن العلاقات التي كانت بين الفقراء والجهات الفاعلة والتي استندت على الثقة المتبادلة، في إطار التعاون لتحقيق أهداف مشتركة، التي قد لا تحقق

(٣٨) سامية قدرى: رأس المال الاجتماعي ومستقبل التنمية في مصر، بحث منشور، مؤتمر المجتمع المصري إلى

أين "رؤية مستقبلية"، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، في الفترة من ١١-١٢ يونيو ٢٠٠٧ ص ٢٦.

أقصى قدر من المصلحة الذاتية أو الشخصية، هي السبب وراء هذه الزيادة في دخل الفقراء، وبهذا أكدت اليونسكو على أن رأس المال الاجتماعي أحد المكونات الأساسية في استراتيجية الحد من الفقر، حيث أن تصميم البرامج التي تساعد على زيادة المشاركة كأحد عناصر رأس المال الاجتماعي، يعمل على بناء القدرات البشرية وضمان الحكم والديمقراطي، في إطار تعزيز شبكة غنية وشاملة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع بين مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، مما يجعل لتلك البرامج تأثيراً قوياً وفورياً على الفقر^(٣٩).

ومن ناحية أخرى توصلت دراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي بما يتضمنه من قوة دينامية للروابط الاجتماعية تعزيز السلوك الإيجابي، وتسهم في تقليل التركيز على الجرائم والسمات السلبية الأخرى، نتيجة الدعم الوجداني المتاحة من خلال شبكة العلاقات الموجودة بين أفراد الأسرة، أو الأصدقاء، أو الجيرة... وغيرها، والتي تسعد على إيجاد حلول للمشكلات التي يمر بها الأفراد^(٤٠).

وهذا بدوره يختلف أيضاً عن رؤية علم السياسة للمفهوم حيث أنه يعكس نظم العلاقات المجتمعية والمعايير ومستويات الثقة الفردية والجماعية وزيادة مستويات هذه الثقة التي تدعم السلطة. بمعنى أن رأس المال الاجتماعي أحد مواد التنظيم الاجتماعي ومصدرا كامن للقيمة يمكن العمل على تقويته وتدعيمه وتحويله إلى أهداف استراتيجية مثمرة كما يرى روبرت بوتنام فإن الركيزة الأساسية لرأس المال الاجتماعي تكمن

Francine Fournier: *Social Capital Formation in Poverty Reduction: Which Role for Civil Society (٣٩) and the State?*, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, & Social and Human Sciences Sector of UNESCO, 2002, P14.

Mary Tabor Griswold and Mark W. Nichols: *Social Capital And Casino Gambling In (٤٠) U.S. Communities*, Springer, Social Indicators Research 2006, P372.

فيما تحمله الشبكات الاجتماعية من قيمة. وجدير بالذكر أنه اعتبر المجتمع المدني بمثابة رأس المال الاجتماعي^(٤١).

كما أكد بوتنام في عمله الذي نشره ١٩٩٣ بعنوان "جعل الديمقراطية تعمل"^(٤٢) على أن الإصلاح الحكومي نجح في شمال إيطاليا لأنه كان مدعوماً من مجتمع مدني قوي، حيث كان سبباً رئيسياً في تحقيق الرخاء الاقتصادي فبالدراسة وجد أن لمناطق الاقتصاد المزدهر نشاط عام للمواطنين يخلق جواً من التعاون المتبادل، وشبكات اجتماعية حيوية تخلق مساواة في العلاقات السياسية في المشاركة التقليدية للمواطنين، كما وجد أن الولاءات الدينية كانت أفقية^(٤٣). كما أشار إلى أن وراء كل هذه الظواهر تشيع روح من الثقة المتبادلة بين المواطنين على عكس ذلك نجد جنوب إيطاليا يشيع فرض النظام والتسلسل الهرمي على الفوضى الكامنة "Latent anarchy" بعبارة أخرى كان الأفراد في شمال إيطاليا مواطنين، بينما الأفراد في جنوب إيطاليا يعتبرون مواضع.

"In the North people were citizens, in the South they were subjects"

خلاصة القول أن نوعية المجتمع المدني تؤثر إلى حد كبير في مستقبل التنمية الاقتصادية والسياسية للمنطقة.

٢- اختلاف طبيعة رأس المال الاجتماعي باختلاف وحدة التحليل.

بالرغم من اختلاف الرؤى حول رأس المال الاجتماعي بين علم الاقتصاد والسياسة والاجتماع إلا أن هناك اتفاقاً فيما بينهم حول نقطة

(٤١) مرسى مشري: "المجتمع المدني في الجزائر: دراسة في آلية تفعيله"، مداخلة في مؤتمر بعنوان التحولات السياسية وإشكالية التنمية في الجزائر واقع وتحديات، جامعة حسنية بن بوعلي، كلية العلوم القانونية والإدارية، الشلف، (٢٠٠٨) ص ٩.

(٤٢) مضمون هذا العمل هو عمل مقارنة بين شمال إيطاليا وجنوبها حيث توافر عوامل النمو الاقتصادي بشكل متكافئ نسبياً للشمال والجنوب ولكن لم يتم النمو بنفس الشكل المتكافئ الذي عبر عنه تفصيلاً بدراسته، فبدراسة بوتنام وجد أنه يوجد عامل رئيس أدى إلى تحقيق النمو الاقتصادي في الشمال ولا يتوافر في الجنوب وهو "رأس المال الاجتماعي".

(٤٣) Robert D. Putnam: **Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy**, Princeton University Press, Princeton, 1993, P23.

مهمة وهي "أن رأس المال الاجتماعي يكمن في الاتصالات الشخصية، والعلاقات والتفاعلات بين الأشخاص والمؤسسات فهو يتعلق بمن يعرف ويتعامل مع من؟ .

هذا بشكل عام ولكن عند تحديد مستوى التحليل لدراسة معينة سواء أكان (Micro, Mezo, Macro) تختلف طبيعة رأس المال الاجتماعي بمعنى إنه إذا كانت وحدة التحليل هي الفرد (المستوى الميكرو Micro) فأقرب الشخص، وأصدقائه، ورفاق العمل، وجيرانه يمثلون رأس مال الفرد الاجتماعي حيث أنهم يعتبرون مصادر معلوماته وعوناً ودعماً له، بعبارة أخرى، فإن الفرد يستخدم ما يمتلكه من موارد - مادية أو معنوية- في مقابل استفادته من موارد الآخرين نتيجة انتمائه لبناء اجتماعي معين.

بينما المؤسسات والجماعات كوحدات للتحليل (ممثلة المستوى الميزو Mezzo) فيتعلق رأس المال الاجتماعي حينئذ بشبكة العلاقات الموجودة بكل وحدة وبهذا فإن رأس المال الاجتماعي في هذه الحالة له شكلان (شكل رسمي وشكل غير رسمي) فالشكل الرسمي لرأس المال الاجتماعي يظهر في جملة علاقات المؤسسة التي لها ثلاث جوانب أولاً: علاقات العاملين داخل المؤسسة، ثانياً: العلاقة بين المؤسسة والمؤسسات المحيطة بها، ثالثاً: علاقة المؤسسة بعملائها. أما الشكل غير الرسمي لرأس المال الاجتماعي فيظهر في شبكة العلاقات غير الرسمية التي تظهر في مجتمعات الجيرة وغيرها.

أما بالنسبة للمجتمع كوحدة أكبر تحليل (المستوى الماكرو Macro) فيكمن رأس ماله الاجتماعي في مجتمعه المدني حيث يمثل تكتلات من أفراد المجتمع تجمعوا لتحقيق هدف مشترك، كذلك العلاقات بين الحكومة والمجتمع المدني متمثل في جسور الثقة فيما بينهم التي تتيح التعاون فيما بينهم مع القطاع الخاص للصالح العام، هذا بالإضافة إلى التعاون بين منظمات المجتمع المدني بعضها البعض.

مؤشرات رأس المال الاجتماعي:

تعتبر مؤشرات رأس المال الاجتماعي كلاً متكاملاً لا يمكن فصلها عن بعضها البعض حيث يعتمد وجود كل مؤشر على وجود الآخر، ولكن يتم فصلها هنا مجازاً للدراسة والتحليل.

١ - الثقة.

يعتبر مفهوم الثقة مفهوماً مركزياً وسط عنقود من المفاهيم - سواء على مستوى الاهتمام النظري في العلوم الاجتماعية أو على مستوى الممارسات العملية في الخطابات التنموية الحديثة- المرتبطة بنظرية رأس المال الاجتماعي، حيث تعد الثقة في أغلب هذا التراث المشار إليه سابقاً اللب المكون لرأس المال الاجتماعي وتستخدم في الغالب مؤشراً رئيسياً له كذلك يعزز كل منهما الآخر وبذلك فالقدرة التي تنبثق في المجتمع نتيجة لتغلغل الثقة به أو في بعض قطاعاته على أقل تقدير هي التي تمثل رأس المال الاجتماعي.

حظي مفهوم الثقة بإشارة مبكرة ومميزة كاشفة عن أهميتها لتأسيس حياة جمعية حديثة مستقرة، حيث أن الثقة على أساس فردي هي اعتقاد شخصي عن الكيفية التي سوف يؤدي بها تصرف معين من فرد آخر في المستقبل. وبهذا نجد أنه يستلزم وجود حسن النية، كذلك وجود تصور للانتفاع نوعاً ما. وفي هذا الإطار أشار كولمان أن الثقة الاجتماعية هي الآلية التي تتجسد فيها العلاقات والأبنية الاجتماعية، وقد أكد على أن العلاقات هي المسؤولة عن إنتاج الثقة، ولذلك فإن الأبنية الاجتماعية مهمة ليس فقط لتكوين رأس المال الاجتماعي بل أيضاً لتوليد الثقة الاجتماعية نفسها^(٤٤).

هناك ارتباط بين الثقة والسياق التي توجد فيه ونحن نختبر الثقة من خلال خبراتنا بسياقها، فعلى سبيل المثال الثقة في السياق الأسري، وبين الأصدقاء والزملاء، تختلف عن التي نختبرها داخل المجتمع المدني، حيث أن الثقة في شكلها البسيط الموجود بين الأفراد قائمة على أساس الخبرة والسمعة، بعكس الثقة داخل المنظمات حيث تستمد جزيئاً من القواعد الأدوار وبنية العلاقات داخل المنظمة. بعبارة أخرى، فإن فهم

(٤٤) Max Stephenson and Alnoor Ebrahim: *Trust, Social Capital, and Organizational Effectiveness*,

Major paper submitted, Master of Public and International Affairs, Virginia, Qianhong Fu, 2004, P32.

الثقة في سياق اجتماعي معين هو شرط أساسي لفهم تعقيدات العلاقات البشرية، بهدف فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين وحدات مجتمع الدراسة، وللتعرف على قدرتها في تحمل الظروف الصعبة والمتغيرة بصورة سريعة التي يمر بها المجتمع ككل^(٤٥).

٢- القيم والمعايير.

تعتبر القيم والمعايير بناءً تتشكل في داخله تفاعلات الأفراد الموجودين في شبكة العلاقات التعاونية التي تكون رأس المال الاجتماعي، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، هذا سواء كانت هذه القيم والمعايير معلنة أو غير المعلنة، حيث تقوم بعدة وظائف منها، تحقيق المعاملة بالمثل، المساواة، حفظ الاستقرار النسبي الذي يتيح تكوين رأس المال الاجتماعي، فأشار روجر باتلني Roger Patulny إلى أن التنشئة الاجتماعية تحافظ على نقل القيم والمعايير من جيل إلى آخر بهذا نحافظ على تماسك نسيج المجتمع لذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية أحد أسس رأس المال الاجتماعي^(٤٦).

٣- الشبكات الاجتماعية.

يتعلق هذا المؤشر بالجماعات والشبكات الاجتماعية التي تمكن الأفراد من الحصول على الموارد كذلك التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة التي هي جزء مهم من مفهوم رأس المال الاجتماعي. وتعرف أمانى قنديل مصطلح الشبكة بأنه " إطار طوعي اختياري وليس إجبارياً يضم أفراداً أو مجموعات أو منظمات لتحقيق التضامن والتساند فيما بينها ^(٤٧) .

(٤٥) Kenneth Newton: *Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy*, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September 2006, P46.

(٤٦) Roger Patulny: *Social Capital Norms, Networks and Practices*, working paper, Social Policy Center, Sydney, 2004, P34.

(٤٧) مدحت محمد أبو النصر: إدارة منظمات المجتمع المدني "دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمسألة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة" (إيتراك للطباعة، القاهرة، ط ١،

تنقسم هذه الشبكات إلى شبكات رسمية، و شبكات غير رسمية. تظهر الشبكات غير الرسمية بصورة عفوية، حيث تسهل من تبادل المعلومات والموارد المتاحة داخل المجتمعات المحلية ولكن بشكل غير منظم، فضلاً عن الجهود الرامية إلى التعاون والتنسيق اللائي يساعدان على تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة. تكمن داخل الشبكات غير الرسمية العلاقات الأفقية والرأسية وتتشكل من مجموعة متنوعة من العوامل البيئية، تتمثل في السوق القرابة، الصداقة، الجيرة. هذا ويوجد نوع آخر من الشبكات يطلق عليه الشبكات الرسمية والتي تتألف من جماعات يربط أعضاؤها علاقات أفقية غالباً ما تتميز هذه الشبكات بوضوح الهياكل والأدوار والقواعد التي تحكم كيفية التعاون بين أعضائها لتحقيق الأهداف المشتركة والمعلنة، ولهذه الشبكات القدرة على تعزيز الاعتماد على الذات، والمساعدة المتبادلة، والتضامن، كذلك الاشتراك مع الجهود التعاونية في المجتمع المحلي. ومن جهة أخرى تشمل العلاقات والتفاعلات بين المجتمع وقيادته، كذلك تشمل على نطاق أوسع العلاقات بين القطاع الأهلي، والحكومي، والقطاع الخاص^(٤٨).

٤- العمل التطوعي

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنيّاً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد

(٤٨) Nora Dudwick, Michael Woolcock: **Analyzing Social Capital in Context: A Guide to Using**

Qualitative Methods and Data, The International Bank for Reconstruction, and Development
/The World Bank, Washington, 2006, p26

يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية. ويوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

(أ) قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

(ب) ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية.

لهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه، ويمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعي^(٤٩).

(أ) العمل التطوعي الفردي :

وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية في مجال محو الأمية - مثلاً - قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تهتم بتعليم الأميين.

(ب) العمل التطوعي المؤسسي :

وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، وفي الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع. وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ إن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة،

(٤٩) بلال عراي: دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، الأردن، مجلة مركز التميز للمنظمات غير الحكومية،

فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات تنمية المجتمع، ولكنه يتبرع بالمال؛ فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متأثرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها.

نقاط الالتقاء بين الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي:

اتضح من العرض السابق أن هناك نقاط التقاء كثيرة بين مفهوم رأس المال الاجتماعي والخدمة الاجتماعية، ومن ثم يعكس الارتباط الوثيق بينهم وكيف أن كلا منهما ضروري لوجود الآخر وسوف نعرض لهذه القضية تفصيلاً في السطور القادمة.

١- الاتفاق في الأصول الأولى:

بعرض الأصول الأولى لمهنة الخدمة الاجتماعية وجدنا أنها ترجع إلى **الدوافع الدينية** التي استهدفت مساعدة الضعفاء والمحتاجين عن طريق أفراد متطوعين لهذا العمل بدافع إنساني - كما اتضح من العرض السابق - حيث أن العمل الأهلي امتداد لقيم التكامل الاجتماعي التي حضت عليها الأديان السماوية. في حين أكد بعض العلماء أن أحد أهم مصادر رأس المال الاجتماعي هو **الدين**، حيث أن الدين يشيع نوعاً من الثقة المبدئية الناتجة من وجود مجموعة من القواعد والمعايير الإلهية المعلنة للجميع من خلال الكتب السماوية والتي لها دور في بناء جسور الثقة التي يمكن أن تستثمر لبناء رأس المال الاجتماعي والذي يتيح التعاون والتآزر لمساعدة الفقراء ومع زيادة رصيد الثقة وتنمية رأس المال الاجتماعي تطور هدف التعاون من مجرد تقديم مساعدات للفقرات وإنما تحقيق الأهداف المجتمعية ومن ثم تحقيق التنمية المجتمعية^(٥٠).

٢- ظروف نشأة كل منهما:

ظهرت الخدمة الاجتماعية بعد الثورة الصناعية وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية التي تتطلب تدخلاً مهنيّاً لمواجهة تلك المشكلات

(٥٠) Radcliff, Benjamin: *On the Sources and Origins of Social Capital*, Paper presented at the annual meeting of The Midwest Political Science Association, Palmer House Hilton, Chicago, Illinois, Apr 15, 2004

ومن ثم ظهر النموذج العلاجي للخدمة الاجتماعي الأمريكي على يد ماري ريتشموند.

أما بالنسبة لرأس المال الاجتماعي كانت بداياته أيضاً ضمن تحليلات دوركايم عن ظاهرة الأنومي حينما أكد أن العيش في جماعة وسيلة للحد من الاغتراب الناتج عن الثورة الصناعية.

٣- نوعية المجتمع الذي ظهر فيه كلاً منهما:

ظهرت الخدمة في المجتمع الرأسمالي عند ظهور مفهوم مجتمع الرعاية، ومفهوم شبكات الأمان الاجتماعي كل ذلك في إطار توفير رفاه أفراد تلك المجتمعات. ونجد أيضاً رأس المال الاجتماعي أعيد إنتاجه ليعالج أوجه القصور الناتجة عن تخلي الدولة عن دورها في تقديم الرعاية في المجتمع الرأسمالي، حيث نجح في إيجاد صيغ للتماسك المجتمعي في ظل أفكار السوق، وأصبح ينظر له كمحقق لمستقبل أفضل.

٤- رأس المال الاجتماعي وسيلة لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية الترموية:

إن ممارسة الخدمة الاجتماعية بالوضع الحالي في الدول النامية والمتخلفة لن يحقق تقدماً للمهنة في هذه الدول، فنجد على غرار الخدمة الاجتماعية الأمريكية الأخصائي الاجتماعي المدرس - الأخصائي الاجتماعي الطبي المعالج في عيادات الأطفال- المستشار في مكاتب رعاية الأسرة- الأخصائي الاجتماعي النفسي.... ولأن هذا الشكل من الممارسة يجعل من المهنة عاملاً مساعداً للمهن الأخرى في تلك المجالات الوظيفية أو النوعية. بينما نجد كثيراً من الممارسين والمعلمين يؤكدون على أن ممارسة المهنة بالتركيز على التنمية المحلية يجعل الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً رئيسياً وليس مساعداً أو ثانوياً في المجتمع المصري، بل إن المهنة سوف تتقدم وتنمو أكثر.

دور الخدمة الاجتماعية في بناء رأس المال الاجتماعي:

تأسيساً على أن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية فهي تسعى دائماً إلى زيادة كفاءة المؤسسات وتهيئة المناخ داخل المؤسسات الاجتماعية لزيادة أداء العاملين بالمؤسسة عن طريق التخطيط لعمل أنشطة اجتماعية تخلق علاقات طيبة بينهم في إطار لوائح المؤسسة،

تتضمن شفافية الإدارة مما يتيح الثقة بين العاملين، ويخلق رأس المال الاجتماعي، الذي بدوره يدعم الانتماء للمؤسسة، حيث أن من مؤشرات الانتماء أولاً: حب المكان والحفاظ عليه وتطويره ومساعدته على تحقيق أهدافه، ثانياً: وجود علاقات طيبة "والتي يعمل الأخصائي على تنميتها"، ثالثاً: الفخر والاعتزاز بإنجازات المؤسسة هذا الانتماء يزيد كفاءة المؤسسة، كما سبق الذكر، تلك الكفاءة التي تزيد من ثقة العملاء في المؤسسة الاجتماعية، ويخلق مستوى آخر من رأس المال الاجتماعي، ليعمل الأخصائي على استثماره وإشراك المستفيدين في تقديم الخدمات بشكل تطوعي، تلك المنظومة تؤدي في النهاية إلى تنمية رأس المال الاجتماعي، الذي يستخدمه الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف المؤسسة الاجتماعية وزيادة فاعلية الخدمات الاجتماعية المقدمة، واللذان يعتبران عائد استثمار رأس المال الاجتماعي^(٥١).

وتأسيساً على ما سبق فإن الخدمة الاجتماعية تسهم في تحسين كل من القدرة الداخلية والبنية الخارجية، حيث استخدم الأخصائي الاجتماعي أساليب تحسين الأداء التي تطبق على العاملين داخل المؤسسة، كذلك قياس الرضا الوظيفي للعاملين للعمل على زيادة الانتماء من قبل العاملين للمؤسسة، كذلك دراسات تقييم الأداء التي تطبق على المستفيدين واستخدام اقتراحاتهم لتحسين الأداء، في إطار بناء علاقات الثقة، والتي تعمل على تقليل التكلفة، ومعدلات أقل في تغيير اللوائح والقوانين المنظمة للعمل، تمسك بواجبات العمل بسبب الاستقرار التنظيمي للمنظمة الناتج عن قلة تغيير الموظفين، لوجود مستوى عالٍ من الثقة والروح التعاونية بين المنظمة والعاملين بها.

وتأسيساً على ما سبق ترتبط القدرات التنظيمية للمنظمة برأس مالها الاجتماعي الذي يؤثر في قدراتها وكفاءتها وتقبل عائدها ومخرجاتها. كما يعد رأس المال الاجتماعي في المنظمة مؤشراً من

(٥١) Golam M. Mathbor: Enhancement of community preparedness for natural disasters, The role of social work in building social capital for sustainable disaster relief and management, International Social Work volume 50(3); Sage Publications: Los Ange, 2007,P68

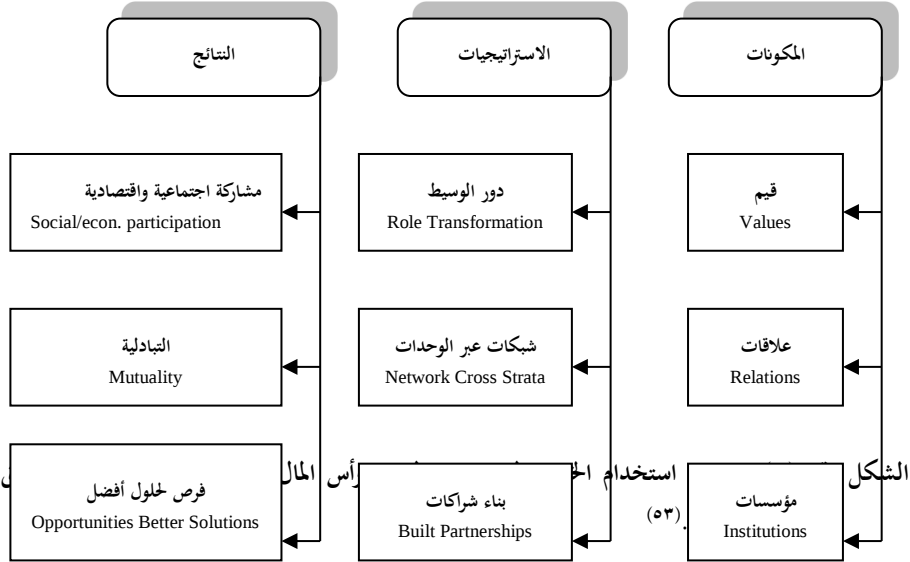
مؤشرات استقرار بنائها التنظيمي ويحدد بدرجة كبيرة نمط وطبيعة العلاقات والتفاعلات داخل البناء التنظيمي للمنظمة.

أما فيما يخص دور الخدمة الاجتماعية في تحسين قدرة البيئة الخارجية، فهي تساهم من خلال دراستها في إيجاد أساليب لبناء وتفعيل المجتمع المدني، عن طريق عمل دراسات لتحليل رأس المال الاجتماعي الخاص بالمجتمع المحيط، والبحث عن فرص للتعاون فيما الشبكات الاجتماعية، من خلال عمل شراكات، أو تشبيك أو عمل تحالفات، اتحادات، وغيرها من أوجه المشاركة التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق أهداف مشتركة.

ومن هنا يتحدد دور الأخصائي الاجتماعي كمنٍّ لتحسين قدرة البنية الخارجية للمؤسسات الاجتماعية، والتي من ضمنها الجمعيات الأهلية، حيث أنه يعمل على تغيير اتجاه وفكر وسلوك أفراد المجتمع النابعين من موقعهم التقليدي كمجرد متلقين ومستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية، ليتحول هؤلاء الأفراد إلى صانعين حقيقيين لهذه الخدمات ومسؤولين بشكل مباشر عن حمايتها والدفاع عن استمرارها وتواصلها المستقبلي، ومن ثم ينبغي التركيز على بعث الشعور بين أفراد المجتمع بأن النهوض بأوضاع حياتهم الاقتصادية والبيئية سيأتي فقط من خلال مشاركتهم الإيجابية الفعالة على المستويين الفردي والجماعي، وإذكاء إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية حيال بيئتهم التي يعيشون فيها، وإرساء الثقة في نفوسهم بإمكانياتهم وقدراتهم وطاقاتهم الكامنة غير المستفاد بها، وتدعيم هذا الشعور بمشاركتهم الشعبية الفعلية في تخطيط وتنفيذ المشروعات التنموية التي بها المؤسسات الاجتماعية، باعتبار أن ذلك كله هو المفتاح الحقيقي لنجاح التنمية واستمرارها على المدى الطويل. ومن ثم تنمية رأس المال الاجتماعي وتحقيق الاستقرار المجتمعي الذي يتيح تحقيق النمو الاقتصادي^(٥٢). والشكل التالي سوف يوضح مضمون هذا العرض بشكل أفضل.

(٥٢) حسين مصطفى هلال: التنمية بالمشاركة الشعبية، بحث منشور، المؤتمر العربي الثالث الإدارة المحلية،

القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ١٠-١٤ أبريل ٢٠٠٥، ص ١٣٨.



يتضح من الشكل السابق الكيفية التي يتم بها استخدام رأس المال الاجتماعي أثناء عملية التنمية المجتمعية، حيث يدخل هذه العملية مجموعة من المكونات: القيم ويقصد بها قيم تتضمن المعاملة بالمثل، والعدالة الاجتماعية، والشفافية، مما يتيح الثقة والتي في إطار التفاعلات الاجتماعية خلقت العلاقات الاجتماعية في إطار المؤسسات الاجتماعية. ويقوم الأخصائي الاجتماعي باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات من ضمنها التنسيق بين الجهود والتي تتطلب منه القيام بدور الوسيط وعمل شبكات بين الوحدات الموجودة داخل المؤسسة الواحدة أو بينها وبين مؤسسات أخرى، كذلك استخدامه لاستراتيجية بناء الشراكات التي تعود بالنفع على طرفي عقد الشراكة. ولهذه العملية نتائج تتمثل بزيادة في المشاركة الاجتماعية والاقتصادية، التبادلية، سواء تبادل في الخبرات، المهارات، مما ييسر فرص لإيجاد حلول أفضل.

وأكدت كارمين لوكا ساجوار Carmen G. Luca Sugawara أنه من الضروري تغيير المناهج الدراسية المقدمة لتعليم الخدمة الاجتماعية لإضافة مواد خاصة بتنمية رأس المال الاجتماعي تتضمن هذه المواد التجارب الميدانية والدراسات النظرية السابقة، التي هدفت إلى دراسة وتحليل رأس المال الاجتماعي في المجتمعات المختلفة، وكيف أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يسهل الوصول إلى الموارد الفردية، الموجودة في أبنية اجتماعية واحدة واستثمارها لأهداف مشتركة، وكيف أن باستخدام رأس المال الاجتماعي يمكن تقديم الخدمات للفئات الضعيفة، مثل المسنين، أطفال الشوارع، النساء الفقيرات... وغيرها، كذلك تأثيراته المختلفة على البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمؤسسي، وتحديد مسيرته المستقبلية في المجتمع. بالإضافة إلى أنها أكدت على ضرورة تنمية رأس المال الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية الخاصة بتعليم الخدمة الاجتماعية، أشارت إلى أهمية تنمية العلاقات القائمة على التعاون والثقة بين معلمي الخدمة الاجتماعية والطلاب، لعمل تجارب تنموية بالمجتمع المحلي المحيط، مستخدمين لتحقيقها استراتيجية رأس المال الاجتماعي^(٥٤).

استراتيجيات الأخصائي الاجتماعي لتنمية رأس المال الاجتماعي:

تتعدد استراتيجيات الأخصائي الاجتماعي تتضمن تكنيكات وأدوار تطبق باستخدامه لمهاراته المهنية طبقاً لما يتطلبه الموقف المهني لذا ركز البحث فقط على الاستراتيجيات التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على تنمية رأس المال الاجتماعي الخاص بالجمعيات الأهلية:

١ - التسويق الاجتماعي:

طرح مفهوم التسويق الاجتماعي والتي تظهر أهميته للجمعيات الأهلية لإشاعة الثقة، حيث أن الجمعيات الأهلية لكي تبني جسور الثقة بينها وبين أفراد المجتمع من الضروري أن تعرفهم أهدافها وإنجازاتها

Carmen G. Luca Sugawara: *Building Social Capital Among Social Work Educators: A Strategy* (٥٤)

For Curriculum Development, Journal of Social Work Education, Vol. 45, No. 3 ,2009,
Copyright ©, Council on Social Work Education, Inc.P446

وخبراتها الميدانية... وغيرها من المعلومات الضرورية لأفراد المجتمع في إطار تسويقها لخدماتها.

يرى كوتلر واندرسن أن التسويق الاجتماعي يختلف عن المجالات الأخرى للتسويق وفقاً لأهداف المسوق نفسه وأهداف المنظمة، فهو يهدف إلى التأثير على السلوك الاجتماعي للأفراد. وقد اهتم ألن اندرسين في كتابه الذي كان بعنوان "التسويق للتغيير الاجتماعي"، بإمكانية استخدام مفهوم التسويق الاجتماعي لخدمة أهداف المجتمع (٥٥).

ويقوم الأخصائي الاجتماعي في إطار هذه الإستراتيجية بعمل دراسات حول احتياجات المجتمع المحلي ودراسات حول الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لأفراد ذلك المجتمع، ثم تقدم الخدمات التي تقابل احتياجاته، وتتناسب وثقافة أفرادها ومستواهم الاقتصادي.

كذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي استراتيجيات التسويق الاجتماعي مع المؤسسات المجتمعية الموجودة بالمجتمع المحلي، كخطوة في إطار خطته لفتح قنوات تعاون مستقبلية بين الجمعية العامل بها وتلك المؤسسات، لذا فمن الضروري أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي أجندة عمل بها بيانات بجميع المؤسسات المجتمعية المحيطة وأوجه التعاون المحتملة بين جمعيته وتلك المؤسسات، في إطار تنمية رأس المال الاجتماعي.

وهناك اعتبارات أساسية لإنجاح حملات التسويق الاجتماعي:

من الواقع الممارس بالعديد من منظمات المجتمع المدني عامة والجمعيات الأهلية خاصة، يلاحظ أن هناك مجموعة من الاعتبارات الأساسية لا بد من توافرها لإنجاح حملات التسويق الاجتماعي وهي على النحو التالي (٥٦):

(٥٥) خالد محمد شرف: التسويق الاجتماعي ودوره في إحداث التغييرات الاجتماعية المستهدفة إطار نظري

وتطبيقات عملية (القاهرة، الجامعة العمالية، ٢٠٠٥) ص ٢٣.

(٥٦) محمد إبراهيم عبيدات: التسويق الاجتماعي (الأخضر والبيني) (عمان، دار وائل، ط ١، ٢٠٠٤)

أ) الاتصال المباشر مع معظم أفراد المجتمع المستهدف من قبل الحملات التسويقية يعتبر من الركائز الأساسية لإنجاح الحملات التسويقية.

ب) تجزئة المجتمع أو الأسواق المستهدفة إلى أسواق أو جماعات فرعية يكون لكل منها خصائص نفسية وديموجرافية متشابهة نسبياً وذلك بهدف توجيه نشرات مطبوعة أو مواد غير مطبوعة واستخدام لغات متنوعة تنسجم معهم.

ج) اختيار قادة الرأي المناسبين لنقل الرسالة التسويقية الاجتماعية.
د) الانتقال إلى الأفراد أو الأسر أو الجماعات بدلاً من دعوتها للقدوم لأن من الضروري أن يكون الاتصال بالجهات المستهدفة بطريقة مباشرة.

٢- استراتيجية التفاوض:

استراتيجية التفاوض من أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي العامل بالجمعيات الأهلية لعمل شراكات ناجحة بين الجمعية التي يعمل بها والمؤسسات المجتمعية الأخرى، حيث التفاوض هو موقف تعبيرى حركى قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا يتم من خلاله عرض وتبادل وتقريب ومواءمة وتكييف وجهات النظر واستخدام كافة أساليب الإقناع للحفاظ على المصالح القائمة أو للحصول على منفعة جديدة بإجبار الخصم بالقيام بعمل معين أو الامتناع عن عمل معين في إطار علاقة الارتباط بين أطراف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم أو تجاه الغير^(٥٧).

ويتطلب بناء الشراكات وعمل التشبيك بين أي مؤسسة ومؤسسة أخرى وجود تفاوض فيما بينهم لتقريب وجهات النظر وصياغة خطط تحقق الأهداف المشتركة بين طرفي التفاوض مما يتطلب توافر أخصائي اجتماعي لديه الخبرة عن مختلف أساليب إدارة التفاوض الناجح وأن

(٥٧) حسن محمد وجيه: مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي (الكويت، المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، أكتوبر ١٩٩٤) ص ٢٢

تكون لديه أفكار قادرة على إحداث التغيير المطلوب أثناء التفاوض لصالح الأهداف المشتركة.

التفاوض لا يكون فقط مع المؤسسات المجتمعية المستهدفة للتعاون معها ولكن أيضاً التفاوض مع صانعي القرار، والتأثير السياسي والاجتماعي عليهم من أجل حل المشكلات الاجتماعية ومواجهة الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمشاركتهم.

منهجية البحث

١- نوع الدراسة:

دراسة وصفية، حيث تسعى الدراسة إلى توصيف دور الجمعيات الأهلية في تنمية رأس المال الاجتماعي ذلك بعد تحليل دورها الفعلي في هذا الجانب كذلك معوقات هذا الدور.

٢- المنهج المستخدم:

كل من المنهج الكيفي والمتمثل في "منهج دراسة الحالة" والمنهج الكمي والمتمثل في استمارة استتبار.

٣- أدوات الدراسة:

(أ) دليل دراسة الحالة والذي طبق على الجمعيات الأهلية عينة الدراسة.

(ب) استمارة استتبار للمستفيدين عينة الدراسة من هذه الجمعيات الأهلية للتعرف على اتجاهات المستفيدين نحو الجمعية.

(ج) دليل مقابلة للقيادات الجمعيات.

(د) دليل مقابلة للمتطوعين.

٤- وصف مجتمع الدراسة:

(أ) البيانات الديموغرافية لمدينة الفيوم:

طبقت الدراسة الحالية على مدينة الفيوم وهي أكبر مدن محافظة الفيوم، حيث بلغت مساحتها ١٠٥٦,٤٢ كم مربع فهي تمثل ١٧,٤١٪ من

مساحة الكلية لمحافظة الفيوم بإجمالي عدد سكان ٩٢٨,٥٤ ألف نسمة، حيث تبلغ مساحة محافظة الفيوم ٦٠٦٨,٧٠ كم مربع، وتتكون من ستة مراكز تضم ٦ مدن، ٥٨ وحدة محلية قروية، ١٦٠ قرية تابعة، ١٨٨٣ عزبة ونجع وكفر. بإجمالي عدد سكان (٢,٥٤٧٩٣٥) (٥٨). وتعاني مدينة الفيوم من ارتفاع نسبة الأمية، حيث بلغ عدد الأميين للشريحة من (١٤ - ٣٥) سنة ٢٣٧٨٣ فرد بنسبة ٦٨٪ من إجمالي عدد السكان (٥٩).

(ب) الخدمات الصحية:

- عدد المستشفيات: ٢ الفيوم العام، مستشفى صدر الفيوم. + وحدة حميات الفيوم
- عدد وحدات رعاية طفل: ٢ وحدات - عدد مراكز طبي حضري: ٣ مراكز
- عدد عيادات حي: ٣ عيادات. - عدد مكاتب الصحة: ٣ مكتب صحي.

- عدد عيادة جذام: ١ - عدد بنوك الدم: ١

(ج) الخدمات الدينية: - عدد المساجد: - ٨٤. - عدد الكنائس: - ١٧

- (د) الخدمات الشبابية والرياضية: - تحتوي مدينة الفيوم على ٤ مراكز شباب و ١١ نادٍ رياضي، وبلغ إجمالي عدد المستفيدين بها (٣٥٧٦).
- (هـ) النشاط الأهلي والتعاوني (٦٠): يوجد بها ٧٥٠ جمعية أهلية بالإضافة إلى ٦ وحدات اجتماعية.

تصنيف الجمعيات الأهلية: قبل التطرق للجانب الميداني من الدراسة الحالية لابد من وضع تصنيف للجمعيات الأهلية وفقاً لنوعية أنشطتها فتضمنت ثلاثة أنواع موضحة كما يلي:

(٥٨) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالفيوم ٢٠١٠.

(٥٩) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار - فرع الفيوم - مركز المعلومات

(٦٠) مديرية التضامن الاجتماعي محافظة الفيوم.

(أ) الجمعيات ذات الطابع الديني: وهي الجمعيات التي أعضاء مجلس إدارتها من رجال الدين (شيوخ أو قساوسة) وتركز أنشطتها في تنمية مجال الدعوة وشئون العبادات، لتدعيم الجانب الديني لدى أفراد المجتمع، وتتنوع هذه الأنشطة ما بين ندوات ثقافية دينية، تحفيظ قرآن، إلى مساعدة وتحفيز أفراد المجتمع على تقديم المساعدة للمحتاجين، ويوجد بمدينة الفيوم عدد (٦٧) وتتنوع بين جمعيات مسيحية ومسلمة. مثل جمعية تحفيظ القرآن والمحافظة على القرآن الكريم، وجمعية أصدقاء الكتاب المقدس، وجمعية شفيق)

(ب) جمعيات تنمية: وهي جمعيات تركز أنشطتها لتنمية المجتمع المحيط اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً. فتتمثل أنشطتها في القيام بمشاريع تنموية تقدم خدمات متنوعة لأفراد المجتمع المحيط تهدف بها تحسين نوعية حياتهم. مثل جمعية (أبو بكر الصديق، جمعية العريان)

(ج) جمعيات رعاية: هي تلك الجمعيات التي تركز أنشطتها في تقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين (من فقراء، أو ذوي الاحتياجات الخاصة) مثل جمعية (رسالة، صلاح الدين)

٥- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

مدينة الفيوم وحسب آخر تقارير التنمية البشرية لمصر (٦١) فإن المحافظة ككل تعاني من نقص في الموارد المادية والمالية وتتبقى كيفية الاستفادة من المورد البشرى والذي تمتلك منه الكثير (عدد سكان المحافظة ٢,٥٤٧,٩٣٥ مليون نسمة) ومن ثم فإن رأس المال الاجتماعي هو أنسب المداخل التنموية للتعامل مع هذه القضية.

سوف تطبق الدراسة على الجمعيات الآتية:

- جمعية رسالة (بندر أول).

(٦١) مصر "تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥": القاهرة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومعهد التخطيط

- جمعية أبو بكر الصديق (بندر ثاني).
 - جمعية شفيق.
 - جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
 - جمعية أصدقاء الكتاب المقدس.
 - جمعية صلاح الدين لتنمية المجتمع.
 - جمعية العريان.
 - جمعية علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
- مبررات اختيار الجمعيات الأهلية عينة الدراسة:

جمعية العريان: جمعية العريان تطبيق المشروع الكندي لتطوير التعليم في مرحلة التعليم المبكر وهي جمعية مظلة للمشروع تطبق شراكات مع (٤٣) جمعية أخرى في إطار تنفيذ المشروع فكان من الأهمية بمكان تطبيق الدراسة عليها.

جمعية صلاح الدين: مشهورة منذ ٥ سنوات وخلال تلك الفترة تعاونت مع جمعيات عدة في محافظة الفيوم وخارج المحافظة وحجم المستفيدين لديها في تزايد مستمر وهي الآن تخطط لبناء فرع آخر للجمعية بميزانية كبيرة، فلفتت نظر الباحثة ما العوامل التي أدت إلى توافر الثقة من قبل المتبرعين والمستفيدين والجمعيات التي تتعاون معها.

جمعية أبو بكر الصديق: جمعية تقدم خدمات عامة ومتنوعة كذلك تطبق الكثير من المشروعات الأمر الذي استوجب دراستها. جميعه علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف: تقع الجمعية بجوار جمعية الشبان المسلمين من ناحية، ومن ناحية أخرى بجوار جمعية أصدقاء الكتاب المقدس.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم: من أقدم الجمعيات الأهلية في محافظة الفيوم، حيث أشهرت عام ١٩٦٦.

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس: قامت بعمل مشروع الإخاء بالتعاون مع جمعية الشبان المسلمين حيث تعاون شباب الجمعيتين في تنظيف وتجميل الحي.

جمعية شفيح: من أقدم الجمعيات الأهلية في محافظة الفيوم، حيث أشهرت عام ١٩٥٢.

(ب) المجال البشري:

تمثلت عينة الدراسة في (٨٢٥) مفردة وهي تمثل (١٠٪) من جملة المستفيدين من الجمعيات الأهلية السابق ذكرها، حيث أن جملة المستفيدين (٨٢٥٧) مستفيد، وتم سحبهم بالطريقة العشوائية "العينة عينة الصدفة"، وتم تحديد الحجم الأمثل للعينة المسحوبة من كل جمعية عن طريق تطبيق قانون التوزيع المتناسب :

$$\frac{ن \times ن١}{ن} = ن١$$

وبتطبيق القانون:

١٠ =	$\frac{٩٨ \times ٨٢٥}{٨٢٥٨}$	-جمعية علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بلغ عدد المستفيدين المترددين عليها بشكل منتظم (٩٨) مستفيد وتقدم لهم الجمعية مساعدات مادية وعينة شهرية
١٩ =	$\frac{٨٢٥ \times ١٨٩}{٨٢٥٨}$	-جمعية المحافظة على القرآن الكريم المترددين لديها (١٨٩) مستفيد مترددين عليها بشكل منتظم وتقدم لهم الجمعية مساعدات مالية شهرية.
٢٩ =	$\frac{٨٢٥ \times ٢٩٣}{٨٢٥٨}$	- جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بلغ حجم المستفيدين المترددين (٢٩٣) مستفيد تقدم لهم الجمعية خدمات ثقافية ترفيهية.
١٤ =	$\frac{٨٢٥ \times ١٤٥}{٨٢٥٨}$	-جمعية أبو بكر الصديق عدد المستفيدين المترددين (١٤٥) مستفيد من نادي المسنين والنادي النسائي.
	$\frac{٨٢٥ \times ٨٢٥}{٨٢٥٨}$	-جمعية صلاح الدين عدد المستفيدين المترددين

	٥٠٠	عليها بشكل منتظم (٥٠٠) ^(٦٢) وتقدم لهم الجمعية مساعدات مالية وعينة شهرية
	٨٢٥٨	
	x ٨٢٥	-جمعية رسالة وصل عدد المستفيدين المترددين
=	٦١١٨	عليها بشكل منتظم (٦١١٨) مستفيد تقدم لهم الجمعية
٦١١	٨٢٥٨	ما بين خدمات مادية مالية وعينة
	x ٨٢٥	- جمعية العريان بلغ عد المستفيدين فيها (٧٥٠)
٧٥=	٧٥٠	وهم أولياء أمور تلاميذ مدرسة الزهراء الموجود بها
	٨٢٥٨	مقر الجمعية
	x ٨٢٥	- جمعية شفيق وصل عدد المستفيدين بها (١٦٤)
١٧=	١٦٤	مستفيد من المسنين
	٨٢٥٨	

ونظراً لزيادة حجم العينة خاصة بجمعية رسالة لم يتم التوصل إلا لعدد (٢٩٨) مستفيد فتغير حجم العينة المسحوبة من جمعية رسالة وأصبحت (٣١٣) مفردة وأصبح عينة الدراسة (٥١٢) مفردة.
(ج) المجال الزمني:

فترة إجراء البحث نظرياً وعملياً والتي استغرقت المدة الزمنية ما بين ٢٠١٠/١١/٢١ إلى ٢٠١٠/١٢/٢٥.

(٦٢) ويتضمن هذا العدد (٢٥٠) أسرة تقدم لها الجمعية مساعدات شهرية، (٢٥٠) ولي أمر للأطفال الذين تكفلهم الجمعية.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

١ - النتائج الكمية:

أ) خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (١). يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للبيانات الأولية.

النسبة	التكرار	الاستجابة		النسبة	التكرار	الاستجابة	
١٤,٣	٧٣	يعمل	الموقف من العمل	٤٦,١	٢٣٦	ذكور	النوع
٧٠,٥	٣٦١	لا يعمل		٥٣,٩	٢٧٦	إناث	
١٥,٢	٧٨	يتقاضى معاش		٨,٢	٤٢	أقل من ٢٠	السن
٥٠	٢٥٦	أعزب	الحالة الاجتماعية	٥٧,٨	٢٩٦	من ٢٠ إلى أقل من ٣٥	
٢٧,٧	١٤٢	متزوج		١٦	٨٢	من ٣٥ إلى أقل من ٥٠	
٣,١	١٦	مطلق		١٨	٩٢	٥٠ فأكثر	
١٩,١	٩٨	أرمل	كيف علمت بأنشطة الجمعية	٢٧,٣	١٤٠	تعليم عالي	الحالة التعليمية
٩٢,٨	٤٧٥	عن طريق صديق		٧,٦	٣٩	تعليم فوق المتوسط	
٤,٧	٢٤	إعلانات ومنشورات		٩,٤	٤٨	تعليم متوسط	
٢,٥	١٣	عن طريق جمعية أخرى		١٣,٣	٦٨	يقرأ ويكتب	
				٤٢,٤	٢١٧	لا يقرأ ولا يكتب	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١) يتضح توزيع المستفيدين وفقاً للمراحل العمرية، حيث أن أعلى نسبة كانت للفئة العمرية التي تقع بين (٢٠ إلى أقل من ٣٥ سنة) والتي بلغت (٥٧,٨٪) ويليهما الفئة العمرية

(من ٥٠ سنة فأكثر) والتي بلغت نسبتها (١٨٪) ثم الفئة العمرية التي تقع بين (٣٥ إلى أقل من ٥٠ سنة) والتي بلغت نسبتها (١٦٪) إلى أن نصل لأقل نسبة وهي (٨,٢٪) والتي كانت للفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة).

وبهذا يتضح أن الغالبية العظمى من المستفيدين تقع فئاتهم العمرية ما بين (٢٠ إلى أقل من ٣٥ سنة) بما يميز هذه الفئة المرحلة العمرية من قدرات وطاقات وقابلية للتعلم والتغيير يجعل منهم مورداً بشرياً للجمعيات الأهلية بصرف النظر عن حاجة العوز لديهم أيّاً كان نوعها، فباستثمار وتنمية ما لديهم من قدرات وطاقات لمساعدة أنفسهم ثم غيرهم من باقي المستفيدين يغير مفهوم الإحسان المعروف لدى الجمعيات الأهلية والذي قد يصيب البعض بالوصمة، كذلك يفرغ الطاقات السلبية الناتجة من حالة العوز، ويكشف ما لدى الفقراء من موارد، وينشأ في إطار هذه العملية شكلٌ من الثقة بين العملاء والجمعية، لذا يتطلب الأمر من الجمعيات الأهلية عدم النظر للعميل على أنه شخص يحتاج فقط المساعدة إنما أيضاً أنه لديه القدرة على مساعدة نفسه، والآخرين ووضع برامج في هذا الإطار الأمر الذي يزود موارد الجمعيات الأهلية لمساعدة أفراد أكثر.

أما بالنسبة إلى توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع، نجد أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث (٥٣,٩٪) بينما كانت نسبة الذكور (٤٦,١٪). الأمر الذي يدل على التقارب بين نسبة الذكور من نسبة الإناث، على الرغم من أن الزيادة في نسبة الإناث قد تدل على أن نسبة العوز لدى النساء أكبر منها لدى الذكور.

أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة "طبقاً للحالة الاجتماعية" تبين أن أعلى نسبة كانت لفئة الأعزب والتي بلغت (٥٠٪) وتليها فئة المتزوج (٢٧,٧٪) ثم فئة الأرمل حيث بلغت (١٩,١٪) إلى أن وصلنا إلى فئة المطلق والتي بلغت (٣,١٪) ويتضح من هذه البيانات أن الغالبية العظمى من المستفيدين من فئة الأعزب، وتفسير هذه البيانات يتفق مع بيانات الجدول التالي حيث أن نسبة (٣٦١٪) من المستفيدين لا يعملون لعدم وجود فرصة عمل تتناسب مع إمكانياتهم

الحالية مما يتطلب توافر برامج تأهيلية بالإضافة إلى التنسيق بين الجمعية وأصحاب الأعمال لتوفير فرص عمل لهم. وبالنسبة لتوزيع عينة الدراسة حسب موقفهم من العمل حيث نجد أن نسبة المستفيدين الذين لا يعملون تصل إلى (٧٠,٥٪) وهي نسبة أعلى من المستفيدين الذين يعملون حيث تصل نسبتهم إلى (١٤,٣٪)، هذا بالإضافة إلى أن المستفيدين الذين يتقاضون معاش نسبتهم (١٥,٢٪). ويتضح من تلك البيانات أن نسبة (٨٥,٥٪) من عينة الدراسة عبارة عن طاقات ماهرة حتى وإن كان منهم من يتقاضى معاشاً فهو لديه الخبرة التي يمكن أن تستفيد منها الجمعية بطريقة أو بأخرى كذلك، بالإضافة إلى ضرورة توافر برامج تؤهل باقي المستفيدين للعمل الذي يتناسب مع ظروفهم الصحية ومتطلبات حياتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة عمل الجمعية كوسيط بين أصحاب الأعمال والمستفيدين كما سبق الذكر لمعرفة متطلبات سوق العمل ومن ثم تزويد المستفيدين بها لضمان مستوى معيشي لائق بهم حتى تقدم الجمعية حلاً جذرياً للمشكلة.

أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة "طبقاً للحالة التعليمية" نجد أن نسبة (٤٢,٤٪) من المستفيدين أميون، ونسبة (٢٧,٣٪) من المستفيدين حاصلون على مؤهل عالٍ يبين مدى التفاوت بين مستويات التعليم بين أمي لا يقرأ ولا يكتب وبين حاصل على مؤهل عالٍ وبالرغم من هذا قد وجدت الباحثة أنهم مستفيدين من جمعية واحدة. بالإضافة إلى تقارب نسب الحاصلين على مؤهل فوق متوسط ومؤهل متوسط ويقرأ ويكتب، حيث وصلت نسبة الذين لديهم مهارات القراءة والكتابة (١٣,٣٪)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط (٩,٤٪)، في حين وصلت نسبة الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط (٧,٦٪).

أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة "حسب طريقة تعرفه على الجمعية" فنجد أن نسبة المستفيدين الذين تعرفوا على الجمعية عن طريق صديق كانت أعلى نسبة حيث بلغت (٩٢,٨٪) وهؤلاء الذين تعرفوا على الجمعية عن طريق الإعلانات والمنشورات التي تصدرها الجمعية وصلت نسبتهم (٤,٧٪) والذين تعرفوا على الجمعية عن طريق جمعية

أخرى نسبتهم (٢,٥%). هذا ويتضح بعرض تلك البيانات أن مستفيدي الجمعيات الأهلية أنفسهم هم أفضل طريقة لتسويق خدمات الجمعيات الأهلية، لذا فمن الضروري الاهتمام بالعمل على توافر المصداقية بين الجمعية والمستفيدين لبناء جسور الثقة التي تشيع روح الانتماء ومن ثم زيادة رأس المال الاجتماعي للجمعية الأهلية.

(ب) عرض النتائج الخاصة بالبعد الأول: ثقة المستفيدين بالجمعية الأهلية

جدول رقم (٢). يوضح النتائج المرتبطة بمستوى ثقة المستفيدين بالجمعية الأهلية.

م	العبارة	اوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرحج	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يتصل الأخصائي بي عند توفر الخدمة التي أطلبها.	١٠٥	٢٠,٥	٢٣٧	٤٦,٣	١٧٠	٣٣,٢	٩٥٩	٣١٩,٧	٦٢,٤٣	٧
٢	ليس من الضروري أن يكون لدي معرفة شخصية بأحد العاملين بالجمعية للحصول على الخدمة.	٣٩٤	٧٧	٣٣	٦,٤٥	٨٥	١٦,٦	١٣٣٣	٤٤٤,٣	٨٦,٧٨	٢
٣	إجراءات الحصول على الخدمات ضرورية وليست روتينية.	٥١	١٠	٣٦٨	٧١,٨٨	٩٣	١٨,٢	٩٨٢	٣٢٧,٣	٦٣,٩٣	٦
٤	ليس من الضروري أن أنتظر في الجمعية لوصول الخدمة وتذكير الأخصائي بأحقيتي لها.	٢٢٢	٤٣,٤	٢٠٦	٤٠,٢	٨٤	١٦,٤	١١٦٢	٣٨٧,٣	٧٥,٦٥	٥
٥	تصدق الجمعية في تنفيذ وعودها.	٣٦٢	٧٠,٧	١٠٦	٢٠,٧	٤٤	٨,٥٩	١٣٤٢	٤٤٧,٣	٨٧,٣٧	١
٦	بشكل عام أثق في الجمعية.	٣٨٥	٧٥,٢	٢٨	٥,٥	٩٩	١٩,٣	١٣١٠	٤٣٦,٧	٨٥,٢٩	٣
٧	تحرص الجمعية على معرفة مستوى رضانا عن أدائها.	١٥٧	٣٠,٧	-	-	٣٥٥	٦٩,٣	٨٢٦	٢٧٥,٣	٥٣,٧٨	٩
٨	هناك سهوله في التواصل مع	١٥٨	٣٠,٩	-	-	٣٥٤	٦٩,١	٨٢٨	٢٧٦	٥٣,٩١	٨

م	العبارة	اوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	القيادات.										
٩	يتعامل معي موظفو الجمعية بطريقة مقبولة.	٣٠٢	٥٨,٩	١٧٠	٣٣,٢	٤٠	٧,٨	١٢٨٦	٤٢٨,٧	٨٣,٧٢	٤
	المجموع	٢١٣٦		١١٤٨		١٣٢٤		١٠٠٢	٣٣٤٢,٦٧		
	المتوسط	٢٣٧,٣		١٢٧,٦		١٤٧,١					
	النسبة	٤٦,٣٥		٢٤,٩		٢٨,٧٣					
	المتوسط المرجح	١١١٤,٢									
	القوة النسبية للبعد	٧٢,٥									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢) إلى النتائج المرتبطة بمستوى ثقة المستفيدين بالجمعيات الأهلية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١١١٤,٢) والقوة النسبية للبعد (٧٢,٥٪)، وبذلك ممكن التأكيد على أن هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجابته موافق بلغت (٤٦,٣٥٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٤,٩٪) إلى نسبة (٢٨,٧٣٪) أجابوا لا. وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها " تصدق الجمعية في تنفيذ وعودها " في الترتيب الأول بوزن مرجح (٤٤٧,٣) وقوة نسبية (٨٧,٣٧٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن الجمعية تنفذ ما تتعهد به للمستفيدين، مما يزيد من ثقة المستفيدين بالجمعية.

٢- وجاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها " ليس من الضروري أن يكون لدى معرفة شخصية بأحد العاملين بالجمعية للحصول على الخدمة" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٤٤٤,٣) وقوة نسبية (٨٦,٧٨٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن هناك قناعة لديهم بعدالة معايير اختيار المستفيدين.

[illegible]

م	العبارة	اوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	القوة النسبية للبعد							٧١,٧			

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٣) إلى النتائج المرتبطة بمستوى المشاركة التطوعية للمستفيدين بالجمعيات الأهلية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١١٠٠,٩) والقوة النسبية للبعد (٧١,٧٪)، وبذلك ممكن التأكيد على أن هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة من إجابة موافق بلغت (٤٩,٧٨٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبته (١٥,٤٥٪) إلى نسبة (٣٤,٧٧٪) أجابوا لا. وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي: -

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها " سبق لأحد من أفراد أسرتي المشاركة بأنشطة الجمعية التطوعية." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٤٣٤,٧) وقوة نسبية (٨٤,٩٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن لديهم أحد الأقارب الذي سبق له وأن شارك في أنشطة تطوعية.

٢- وجاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها " بشكل عام لدي اهتمام بالمشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٤٢٠,٧) وقوة نسبية (٨٢,١٦٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن لديهم اهتماماً للمشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية.

(د) عرض نتائج الخاصة بالبعد الثالث: تكوين الشبكات الاجتماعية.

جدول رقم (٤). يوضح النتائج المرتبطة بتكوين الجمعيات الأهلية للشبكات الاجتماعية.

م	العبارة	وافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أستفيد من خدمات أكثر من مشروع بالجمعية	٢٩	٥,٦	٨٧	١٦,٩	٣٩٦	٧٧,٣	٦٥٧	٢١٩	٤٢,٧٧	٨
٢	تتيح الجمعية معلومات خاصة بخدمات الجمعيات الخيرية.	٣٤٩	٦٨,٠٢	-	-	١٦٣	٣١,٨	١٢١٠	٤٠٣,٣	٧٨,٧٨	٤
٣	تعاون الجمعية مع مؤسسات مجتمعية لتقديم بعض الخدمات.	٣٤١	٦٦,٦	-	-	١٧١	٣٣,٤	١١٩٤	٣٩٨	٧٧,٧٣	٥
٤	أعتقد أن الصفة التي تجمع بين أعضاء الجمعية هي الفئة العمرية.	٤٣٨	٨٥,٥	٢٩	٥,٦٦	٤٥	٨,٨	١٤١٧	٤٧٢,٣	٩٢,٢٥	٢
٥	تطلب مني الجمعية دعوة أصدقائي للاستفادة من أنشطتها.	٤٥٩	٨٩,٦	-	-	٥٣	١٠,٤	١٤٣٠	٤٧٦,٧	٩٣,١	١
٦	أعتقد أن حركة العضوية بالجمعية زادت	٣٦٨	٧١,٨	١٠٧	٢٠,٨٩	٣٧	٧,٢	١٣٥٥	٤٥١,٧	٨٨,٢٢	٣
٧	تطلب مني الجمعية تقديم مقترحات لتحسين أدائها.	٢٣٨	٤٦,٥	١٥٢	٢٩,٦٩	١٢٢	٢٣,٨	١١٤٠	٣٨٠	٧٤,٢٢	٦
٨	تعتمد أنشطة الجمعية على المشروعات التنموية الممولة.	٤٥	٨,٨	٤٥٨	٨٩,٤٥	٩	١,٨	١٠٦٠	٣٥٣,٣	٦٩	٧
٩	تشكل الجمعية جماعات من المستفيدين طبقاً لتخصصاتهم تمهيداً للإستفادة .	٢٢	٤,٢٩	٦٩	١٣,٤٧	٤٢١	٨٢,٢	٦٢٥	٢٠٨,٣	٤٠,٦٩	٩
١٠	تحرص الجمعية على عمل اجتماعات دورية للمستفيدين لعمل علاقات بينهم.	١٢	٢,٣	٤٧	٩,١٧	٤٥٣	٨٨,٥	٥٨٣	١٩٤,٣	٣٧,٩٦	١٠
المجموع		٢٣٠١		٩٤٩		١٨٧٠		١٠٦٧١	٣٥٥٧		
المتوسط		٢٣٠,١		٩٤,٩		١٨٧					
النسبة		٤٤,٩٤		١٨,٥٤		٣٦,٥٢					
المتوسط المرجح		١٠٦٧,١									
القوة النسبية للبعد		٦٩,٥									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٤) إلى النتائج المرتبطة بتكوين الجمعيات الأهلية للشبكات الاجتماعية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٠٦٧,١) والقوة النسبية للبعد (٦٩,٥٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذا الاستجابات تركز حول

خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة من إجابة موافق بلغت (٤٤,٩٤٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبته (١٨,٥٤٪) إلى نسبة (٣٦,٥٢٪) أجابوا لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها "تطلب مني الجمعية دعوة أصدقائي للاستفادة من أنشطتها." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٤٧٦,٧) وقوة نسبية (٩٣,١٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن الجمعيات الأهلية تطلب منهم دعوة أصدقائهم للاستفادة من أنشطتها.

٢- وجاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها "أعتقد أن الصفة التي تجمع بين أعضاء الجمعية هي الفئة العمرية." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٤٧٢,٣) وقوة نسبية (٩٢,٢٥٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم يعتقدون أن أعضاء الجمعية في فئة عمرية واحدة.

جدول رقم (٥). يوضح ترتيب مؤشرات رأس المال الاجتماعي طبقاً للقوة النسبية.

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	غير موافق			إلى حد ما			أوافق			الأبعاد	
			%	المتوسط	الجموع	%	المتوسط	الجموع	%	المتوسط	الجموع		
١	٧٢,٥	١١١٤,٢	٢٨,٧	١٤٧,١	١٣٢٤	٢٤,٩١	١٢٧,٦	١١٤٨	٤٦,٤	٢٣٧,٣	٢١٣٦	ثقة المستفيدين بالجمعية	١
٢	٧١,٧	١١٠٠,٩	٣٤,٧٧	١٧٨	١٤٢٤	١٥,٤٥	٧٩,١٣	٦٣٣	٤٩,٨	٢٥٤,٨	٢٠٣٩	المشاركة التطوعية بالجمعية	٢
٣	٦٩,٥	١٠٦٧,١	٣٦,٥٢	١٨٧	١٨٧٠	١٨,٥٤	٩٤,٩	٩٤٩	٤٤,٩	٢٣٠,١	٢٣٠١	تكوين الشبكات الاجتماعية	٣
-	٢١٣,٧	٣٢٨٢,٢	-	٥١٢,١	٤٦١٨	-	٣٠١,٦٣	٢٧٣٠	-	٧٢٢,٢	٦٤٧٦	المجموع	
-	٧١,٢	١٠٩٤	٣٣,٣	١٧٠,٧	-	١٩,٦	١٠٠,٥	-	٤٧	٢٤٠,٧	-	المتوسط	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) والذي يوضح ترتيب مؤشرات رأس المال الاجتماعي وفقاً للمتوسط المرجح والقوة النسبية، حيث يتضح أن استجابات المستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٠٩٤) والقوة النسبية (٧١,٢٪)، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا موافق بلغت (٤٧٪)، أما نسبة من أجابوا إلى حد ما بلغت (١٩,٦٪)، بينما من أجابوا بغير موافق بلغت نسبتهم (٣٣,٣٪).

وقد جاء ترتيب مؤشرات رأس المال الاجتماعي وفقاً للمتوسط المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:

- جاء مؤشر ثقة المستفيدين بالجمعيات الأهلية، في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (١١١٤,٢)، وقوة نسبية (٧٢,٥٪).
- أما الترتيب الثاني كان لمؤشر المشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية، وذلك بمتوسط مرجح (١١٠٠,٩) وقوة نسبية (٧١,٧٪).
- ثم جاء مؤشر تكوين الشبكات الاجتماعية، في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (١٠٦٧,١) وقوة نسبية (٦٩,٥٪).

٢- النتائج الكيفية:

يلاحظ أن جميع الجمعيات الأهلية عينة الدراسة يجتمع مجلس إدارتها مرة كل شهر، بالإضافة إلى أن الجمعيات النشطة في مجال الرعاية وتنمية المجتمع لا تهتم كثيراً بقضايا التنمية الثقافية والتفكير العلمي النقدي. أما الجمعيات ذات الطابع الديني تركز على مجال الدعوة وشئون العبادات، وإن تناولت القضايا الثقافية والاجتماعية وتتخذ مواقف تتميز بالجمود.

اتضح من دراسة الحالة أن هناك ضعفاً بتسديد الاشتراكات بفعل انخفاض الوعي العام بأهمية العمل التطوعي، في حين ترتفع نسبة من يعملون بأجر (بحد أدنى ٤ موظفين في المتوسط في كل جمعية) أما بالنسبة لتسديد الاشتراكات في الجمعيات ذات الطابع الديني فهو منتظم عنه في الجمعيات الأخرى، وذلك نتيجة الوازع الديني الموجود لدى أفراد المجتمع. مما يتفق مع ما أصدره البنك الدولي على صفحته الخاصة برأس المال الاجتماعي والتي يؤكد فيها على أن الدين أحد مصادر رأس المال الاجتماعي^(٦٣). اتضح من دراسة الحالات ضعف مشاركة الشباب أقل من ٤٠ سنة في الأنشطة التطوعية بالجمعيات الأهلية عينة الدراسة، هذا ما عدا جمعية رسالة.

أما فيما يخص معيار الكفاءة الاتصالية، فنجد أن جمعيات تنمية المجتمع لديها كفاءة اتصالية عالية، بعكس الجمعيات ذات الطابع الديني فهي جمعيات منغلقة على ذاتها. تبين من دراسة الحالات فيما يخص مصادر تمويل الجمعيات ذات الطابع الديني تعتمد فقط على تبرعات أفراد المجتمع القادرين، بالإضافة إلى اشتراكات أعضاء الجمعية كما سبق الذكر. بعكس جمعيات تنمية المجتمع وجمعيات الرعاية الاجتماعية، حيث تتنوع مصادر تمويلها ما بين شراكات بينها وبين مؤسسات مجتمعية أو تمويل جهات أجنبية، بالإضافة إلى تبرعات أفراد المجتمع القادرين، واشتراكات أعضاء الجمعية.

(٦٣) <http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTSOCIALDEVELOPMENT/EXTTSOCIALCAPITAL/0,,contentMDK:20185225~menuPK:418213~pagePK:148956~piPK:216618~theSitePK:401015,00.html>

النتائج العامة للدراسة

ترتبط دائماً النتائج بالمقدمات في البحث العلمي لهذا سوف يتم عرض نتائج هذه الدراسة من خلال تساؤلاتها:

النتائج الخاصة بالتساؤل الأول للدراسة: "ما العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الاجتماعي الخاص بالجمعيات الأهلية؟"

تأسيساً على أن رأس المال الاجتماعي، مثل أي نوع من رأس المال، يتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية التي يجب الإشارة إليها. ومن هذه العوامل ما له تأثير إيجابي ومنها ما له تأثير سلبي. فأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المؤثرة في نمو رأس المال الاجتماعي الخاص بالجمعيات الأهلية جاءت على الترتيب التالي:

١- **علاقات ونشاط القائمين على الجمعيات الأهلية (من أعضاء مجلس الإدارة، وخاصة رئيس مجلس الإدارة، ومدير الجمعية) هو العامل الرئيسي في تنمية رأس المال الاجتماعي الخاص بالجمعيات الأهلية.** كما كان الحال بجمعية أبو بكر الصديق، وجمعية صلاح الدين، وجمعية العريان، حيث أن كثيراً من المشاريع التي تعمل بها علمت بها وتقدمت لها إلا كان عن طريق أحد أعضاء مجلس الإدارة أو رئيس مجلس الإدارة فهم بحكم اهتمامهم بالمجال التنموي لهم علاقات اجتماعية تتيح لهم المعلومات اللازمة للعمل في مجال الجمعيات الأهلية حيث أن أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي هو القدرة المعلوماتية التي توفرت لدى الجمعيات الأهلية من خلال علاقات أعضاء مجلس الإدارة أو مدير الجمعية، واتضح أنه كلما زاد نشاط الجمعية كلما زاد دائرة علاقات أعضاء مجلس الإدارة ومدير الجمعية، مما أدى إلى زيادة تعاون الجمعية مع غيرها من المؤسسات المجتمعية، في إطار زيادة رأس مالها الاجتماعي.

٢- **اتضح من نتائج الدراسة أن العامل الديني أحد العوامل التي تؤثر على نمو رأس المال الاجتماعي مما يتيح من جسور الثقة المبدئية في الجمعية والقائمين عليها، فكثير من المتبرعين يفضلون التبرع**

للجمعيات ذات الطابع الديني، كذلك اتضح أن هذه الجمعيات تعتمد اعتماداً كلياً على هذه التبرعات ماعدا جمعية "المحافظة على القرآن الكريم، وجمعية شفيق، تعتمد اعتماداً جزئياً على التبرعات، حيث أن مصادر التمويل كانت في الجمعية الأولى من موارد المدرسة "مدرسة الإسلامية الخاصة" أما جمعية شفيق فكانت مصادر التمويل لديها "دار المغتربات"، وهى تضمن لها التمويل المستدام ويمكنها من العمل في المشروعات بشكل مستدام نظراً لتوفر التمويل كذلك اتضح أن العامل الديني يؤثر أيضاً على عدد المتطوعين، وتأثير طفيف على عضوية الجمعية.

٣- أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن اهتمام الجمعية بتسويق خدماتها يؤثر على زيادة العضوية بالجمعية وزيادة معدلات الثقة من قبل المستفيدين بها كما كان الحال بجمعية رسالة، فالتطوع أو المستفيد أو حتى عضو الجمعية يذهب للجمعية في بادئ الأمر للاستفادة أو للتطوع أو حتى لعمل عضوية بها بناء على شهرتها على مستوى الجمهورية بالأعمال وأنشطتها والإنجازات التي تمت في الوقت القليل الماضي، التي جاءت عن طريق وسائل الإعلام، واتصالها المباشر مع الجمهور، حيث ذهب متطوعوها لأفراد المجتمع المحيط لجمع التبرعات المادية أو العينية.

٤- أشارت الدراسة إلى أن الجمعيات التي تتيح الفرصة للمتطوعين لتقديم اقتراحات واهتمام قيادات الجمعية بها والعمل على إشراكهم في تنفيذها يساعد في نمو رأس المال الاجتماعي. أما فيما يخص العوامل التي لها تأثير سلبي على نمو رأس المال الاجتماعي فهي:

- ١- محدودية علاقات أعضاء بعض الجمعيات الأهلية ذات الطابع الديني بمن هم خارجها أو غير المنتمين إليها، الانتماءات الداخلية قوية داخل الجمعية جعل لها نتائج عكسية لانغلاقها على نفسها وبالتالي يقلل فرص نمو رأس المال الاجتماعي.
- ٢- عدم اهتمام قيادات الجمعية بإشراك الشباب المستفيدين بأنشطة الجمعية بالرغم من استعدادهم لذلك.

- ٣- عدم اهتمام قيادات الجمعية بسماع اقتراحات المستفيدين لتحسين أداء الجمعية.
- ٤- عدم اهتمام الأخصائي الاجتماعي بقياس فاعلية الخدمات المقدمة من قبل الجمعية.

النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني للدراسة " ما مصادر رأس المال الاجتماعي بالجمعيات الأهلية؟"

- اتضح من نتائج الدراسة تعدد وتنوع مصادر رأس المال الاجتماعي ما بين تقليدي (الأسرة – الدين-مجتمع الجيرة" وغير تقليدي (تجمعات الشباب-....) وجاءت على الترتيب التالي:
- ١- الشباب بما لديهم من استعداد للثقة والعمل التطوعي واستعداد للتعلم والتغير من أهم مصادر رأس المال الاجتماعي.
 - ٢- الدين بما فيه من قواعد ومعايير تنظم التفاعلات بين أفراد المجتمع من مصادر رأس المال الاجتماعي.
 - ٣- تمثل الجمعيات الأهلية القائمة على روابط تقليدية، أحد أهم مصادر رأس المال الاجتماعي في مصر، وذلك لاعتماد المجتمع المصري على المصادر التقليدية لرأس المال الاجتماعي كالأسرة، وجماعات الجيرة، وغيرها من المصادر التي تعتمد على التفاعل المباشر والعلاقات الأفقية.

النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث للدراسة: "ما دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي؟"

- اتضح من نتائج الدراسة أن دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي له ثلاثة أبعاد:
- ١- دور الجمعية الأهلية مع العاملين: اتضح من نتائج الدراسة أن الجمعيات الأهلية عينة الدراسة لا تقوم بأي أنشطة تنمي العلاقات بين العاملين أو بين العاملين والجمعية، مثل القيام بتنظيم رحلات أو صناديق زمالة لتقديم الهدايا في المناسبات التي يمر بها العاملون.

٢- دور الجمعية الأهلية مع المستفيدين: أشارت نتائج الدراسة أن المستفيدين عينة الدراسة غير ملّمين بجميع المعلومات الخاصة بالجمعية، كذلك اتضح أن بعض الجمعيات الأهلية من عينة الدراسة تستثمر المستفيدين في مساعدة مستفيدين آخرين، ونخص بالذكر جمعية صلاح الدين عندما تستخدم عمال البناء في تصليح وإعادة بناء بيوت مستفيدين آخرين بمقابل من الجمعية، فهي بذلك تغير صور الإحسان المعروفة عن الجمعيات الأهلية التي قد تصيب بعض المستفيدين بالوصمة.

٣- دور الجمعية الأهلية مع المتطوعين: اتضح من نتائج الدراسة أن جمعية رسالة فقط هي التي تقوم بعمل اجتماعات دورية مع المتطوعين بحضور قيادات الجمعية تسمع خلالها اقتراحات المتطوعين ولهم الحرية في تنفيذ مقترحاتهم بدعم فني من الجمعية ومادي إن أمكن ذلك، مما أدى إلى زيادة عدد المتطوعين بشكل ملحوظ.

٤- دور الجمعية الأهلية مع المؤسسات المجتمعية الأخرى: اتضح من نتائج الدراسة أن جميع الجمعيات عينة الدراسة تقويم بالاتصال بالمؤسسات المجتمعية المحيطة وعمل شراكات مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تنموية، مثلما هو الحال بجمعية العريان وجمعية صلاح الدين وجمعية رسالة.

النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع للدراسة: "ما تأثير هذا الدور على رصيد المجتمع من رأس المال الاجتماعي؟"

اتضح من نتائج الدراسة أن لدور الجمعيات الأهلية تأثيراً إيجابياً على زيادة رصيد المجتمع من رأس المال الاجتماعي.

النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع للدراسة: "ما المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي؟"

اتضح من نتائج الدراسة أن هناك بعض المعوقات ومنها ما يلي:

١- عدم توافر قاعدة معلوماتية بين الجمعيات الأهلية للتنسيق

بينهم.

٢- وجود موظفين في بعض الجمعيات لا يجيدون التعامل مع المستفيدين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- [١] إبراهيم محمد أبو الحسن: بناء رأس المال الاجتماعي لزيادة التمثيل السياسي للمرأة المصرية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر للخدمة الاجتماعية، ٤-٥ مايو ٢٠٠٥، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.
- [٢] أبو النجا محمد العمري: استخدام نماذج إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء الخدمات بالجمعيات الأهلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، ١٢-١٣/٣/٢٠٠٦، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، المجلد الخامس.
- [٣] أحمد زايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى (مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ط١، ٢٠٠٦)
- [٤] أحمد يوسف محمد بشير: نحو برنامج مهني لتنمية مجتمع حضري عشوائي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، الجزء الأول، ٩ - ١١ ديسمبر ١٩٩١
- [٥] إنجي عبد الحميد: رأس المال الاجتماعي: نحو نظرية في البناء والفعل الاجتماعي، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الحادي والأربعون، العدد الثاني، مايو ٢٠٠٤.
- [٦] أيمن السيد عبد الوهاب: دليل الجمعيات الأهلية التنموية في محافظة القاهرة (القاهرة، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية، ٢٠٠٣).

[٧] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: *الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر من أجل استراتيجيات متكاملة لمحاربة الفقر* (القاهرة ٢٠٠٣).

[٨] بلال عرابي: *دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع*، الأردن، مجلة مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، عدد (١٠)، 7 سبتمبر 2002

[٩] حسن محمد وجيه: *مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي* (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، أكتوبر ١٩٩٤)

[١٠] حسين مصطفى هلال: *التنمية بالمشاركة الشعبية*، بحث منشور، المؤتمر العربي الثالث الإدارة المحلية، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ١٠-١٤ إبريل ٢٠٠٥.

[١١] خالد محمد شرف: *التسويق الاجتماعي ودوره في إحداث التغييرات الاجتماعية المستهدفة إطار نظري وتطبيقات عملية* (القاهرة، الجامعة العمالية، ٢٠٠٥).

[١٢] خليل عبد المقصود: *تنمية المجتمع أسس نظرية وتجارب ميدانية* (الفيوم، مكتبة الصفوة، ٢٠٠٢).

[١٣] _____: *رأس المال الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة ودور الخدمة الاجتماعية في زيادته*، بحث منشور، بالمؤتمر العلمي الثامن عشر للخدمة الاجتماعية، ٢-٣ مايو ٢٠٠٧، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

[١٤] سامية قدرى: *رأس المال الاجتماعي ومستقبل التنمية في مصر*، بحث منشور، مؤتمر المجتمع المصري إلى أين "رؤية مستقبلية"، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، في الفترة من ١١-١٢ يونيو ٢٠٠٧

[١٥] سناء محمد حجازي: *العلاقة بين متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات الأهلية*، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، ١٢-١٣/٣/٢٠٠٦، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، المجلد الخامس.

- [١٦] السيد على عثمان أحمد: أنماط القيادة بالجمعيات الأهلية وعلاقتها بفاعلية مشروع التنمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، ٢٠٠٦.
- [١٧] شهيدة الباز: المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين محددات الواقع وآفاق المستقبل لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، ١٩٩٧.
- [١٨] عادل محمد أنس: منظمات التنمية الحضرية بين تغاير أو تماثل كلاً من أهدافها الرسمية وأنشطتها الواقعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، ١٢-١٣/٣/٢٠٠٦، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، المجلد الخامس.
- [١٩] عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي: كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، بحث منشور، بالمجلة الاجتماعية القومية المجلد الثالث والأربعون العدد الأول (القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٦).
- [٢٠] فرانسيس فوكوياما، التصدي العظيم: الفطرة الإنسانية وإعادة تشكيل النظام الاجتماعي، ترجمة عزة حسين كبه (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٤).
- [٢١] قانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ بشأن الجمعيات الأهلية.
- [٢٢] محمد إبراهيم عبيدات: التسويق الاجتماعي (الأخضر والبيئي) (عمان، دار وائل، ط١، ٢٠٠٤).
- [٢٣] محمد عابد الجابري: التنمية البشرية في الوطن العربي (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩٥).
- [٢٤] محمد عبد الصادق دندراوي: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وتحسين أداء المتطوعين بالجمعيات الأهلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم، ٢٠٠٤.
- [٢٥] مدحت محمد أبو النصر: إدارة منظمات المجتمع المدني "دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية

والمسألة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة" (إيتراك للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧)

[٢٦] مديرية التضامن الاجتماعي محافظة الفيوم.

[٢٧] مرسى مشري: "المجتمع المدني في الجزائر: دراسة في آلية

تفعلية"، مداخلة في مؤتمر بعنوان التحولات السياسية وإشكالية

التنمية في الجزائر واقع وتحديات، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية

العلوم القانونية والإدارية، الشلف، (٢٠٠٨) .

[٢٨] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالفيوم ٢٠٠٩.

[٢٩] مصر "تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥": القاهرة البرنامج الإنمائي

للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومي، ٢٠٠٦.

[٣٠] موسوعة المجالس القومية المتخصصة: آليات المشاركة الشعبية

في التنمية المحلية، المجلد الثاني والثلاثون.

[٣١] نجلاء رجب أحمد السيد: العوامل التنظيمية المؤثرة في تنمية

التمويل الذاتى لدى الجمعيات الأهلية، رسالة ماجستير غير منشورة

كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة فرع الفيوم، ٢٠٠٥.

[٣٢] نهاد محمد كمال يحي: دور منظمات المجتمع المدني في دعم

تماسك المجتمع المصري دراسة ميدانية وتحليلية للفترة من ١٩٧٠

— ١٩٩٥. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب قسم الاجتماع

جامعة عين شمس ٢٠٠٠

[٣٣] الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار - فرع الفيوم - مركز

المعلومات.

ثانياً: المراجع الأجنبية

[٣٤] Benedicte Bull: *Social capital, civil society and the welfare and democracy*

state in Norway (inter-American Development Bank, Washington, University of Oslo, Feb.24/2006) .

[٣٥] Bernardo Kliksberg: *Social capital and culture Master Keys to*

Development, ECLAC's documents and publication , 1999

[٣٦] Carmen G. Luca Sugawara: *Building Social Capital Among Social Work*

Educators: A Strategy For Curriculum Development, Journal of Social Work Education, Vol. 45, No. 3, 2009, Council on Social Work Education, Inc.

- Christian Bjørnskov and Gert Tinggaard Svendsen: *Measuring social capital – Is there a single underlying explanation?*, Working Paper, Department of Economics, Aarhus School of Business, Aarhus C, Denmark, 01 Mar 2003. [٣٧]
- Daniel Owen K, Lan Bannon: *Social capital and Survival : Prospects for Community Driven Development in post-conflict Sierra Leone*, Washington DC, World Bank, 2004. [٣٨]
- Francine Fournier: *Social Capital Formation in Poverty Reduction: Which Role for Civil Society and the State?*, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, & Social and Human Sciences Sector of UNESCO, 2002. [٣٩]
- Golam M. Mathbor: *Enhancement of community preparedness for natural disasters*, The role of social work in building social capital for sustainable disaster relief and management, International Social Work volume 50(3); Sage Publications: Los Angeles, London, New Delhi and Singapore, 2007. [٤٠]
- Grace Ng: *The Relevance of Social Capital for Social Work*, Workshop, CNF & SWD Health, Welfare and Food Bureau, 2/6/2006. [٤١]
- Guillermo Sunkel : *Poverty in the City: Social Capital and Public Policies*, Social Capital and The reduction of Poverty in Latin America, Digital Library , The Caribbean in Search of a new paradigm , 2003. [٤٢]
- H. Westlund,: *Social Capital in the Knowledge Economy: Theory and Empirics*, New York, Journal of Socio-Economics, in Press, New York, Volume37,Issue6, December 2008. [٤٣]
- Jennifer E.Gress : *Understanding the Role of Social Capital in the Production of Affordable Housing in Orange County , California* (University of California, Press,2007) [٤٤]
- Kenneth Newton: *Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy*, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September 2006. [٤٥]
- Mary Tabor Griswold and Mark W. Nichols: *Social Capital And Casino Gambling In U. S . Communities*, Springer, Social Indicators Research 2006. [٤٦]
- Max Stephenson and Alnoor Ebrahim: *Trust, Social Capital, and Organizational Effectiveness*, Major paper submitted, Master of Public and International Affairs, Virginia, Qianhong Fu, 2004. [٤٧]
- Nan lin : *Building a Network Theory of Social Capital*, Connections 22(1):28 – 51 1999). [٤٨]
- Nora Dudwick, Michael Woolcock: *Analyzing Social Capital in Context: A Guide to Using Qualitative Methods and Data*, The International Bank for Reconstruction, and Development /The World Bank, Washington,2006. [٤٩]

- Radcliff, Benjamin: *On the Sources and Origins of Social Capital*, Paper [٥٠]
presented at the annual meeting of The Midwest Political Science Association,
Palmer House Hilton, Chicago, Illinois, Apr 15, 2004.
- Robert D. Putnam: *Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern* [٥١]
Italy, Princeton University Press, Princeton, 1993.
- Robert J Chaskin, Robert M.Gerge: *Measuring Social capital: exploration* [٥٢]
in community _ Research Partnership university of Chicago 2006. WWW.
eul.edu.org
- Roger Patulny: *Social Capital Norms, Networks and Practices*, working [٥٣]
paper, Social Policy Center, Sydney, 2004.
- Science & Geography Dictionary, Oxford University Press, 2000, P222. [٥٤]
- Stephen P. Borgatti : *social network Measures of social capital*, A [٥٥]
Methodological Perspective, 23 April, 1999.
- Thomas F. Carroll: *Social capital, Local Capacity Building, and Poverty* [٥٦]
Reduction, Social Development Papers No.3, Office of Environment and
Social Development Asian Development Bank. May 2001.
- Trudy Harpham , et al : *Measuring Social Capital Within Health Surveys :* [٥٧]
Key Issues , Health policy And Planning ; 17 (1) : 106- 111 , Oxford
University Press , 2002 .
- World Bank : *social Capital in Action Thematic Policy Studies*, World [٥٨]
Bank, 2005, P315
- World Bank: Anirudh Krishna: *Social Capital, Community Driven* [٥٩]
Development and Empowerment A short Note on Concepts and Operation,
Duke University 2003

ثالثاً: مواقع انترنت

- <http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTSOCIALDEV> [٦٠]
[ELOPMENT/EXTTSOCIALCAPITAL/0,,contentMDK:20185225~menuPK:41
8213~pagePK:148956~piPK:216618~theSitePK:401015,00.html](http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTSOCIALDEV/EXTTSOCIALCAPITAL/0,,contentMDK:20185225~menuPK:418213~pagePK:148956~piPK:216618~theSitePK:401015,00.html)

NGOs as a Source of Social Capital to Society

Dr. Kalil Abdel-Maksoud Abdel-Hamidi, and Summar Said Moawad Soofy²

1 Prof. Dr. Department of Development and Planning, Faculty of Social Work, Fayoum University

2 Doctoral Researcher, Faculty of Social Work, Fayoum University

Abstract. Address the study was to determine the actual role played by civil society organizations for the development of social capital as well as the obstacles to this role. The study aimed to detect the factors affecting the development of social capital and identify the sources of social capital and stand on the role of NGOs for the development of social capital and to identify the impediments to the role of NGOs for the development of social capital.

study Questions

- What are the factors affecting the development of social capital ?
- What sources of social capital, in NGOs ?
- What is the role of NGOs for the development of social capital ?
- What is the role of NGOs obstacles to the development of social capital?

descriptive study, using both qualitative and approach of "case study approach" and quantitative approach represented by the social survey sample. And study tools is a case study guide , questionnaire beneficiaries and interview guide for the leaders of associations, interview guide for volunteers. The study sample is (512) single. Time domain from 1/1/2011 to 30/12/2011.

Results of the study

- weakness the participation of young people less than 40 years in the voluntary activities of NGOs
-CDAs have a high efficiency of communication , unlike the associations of a religious nature are associations and idiosyncratic.

-sources of funding for associations of a religious nature rely solely on donations members of the community who are able , and the contributions of members of the Assembly. CDAs , diversified sources of funding.

-relationships and activity based on associations is the main factor in the development of social capital, private civil associations.

-young people with their confidence and willingness to volunteer work and willing to learn and change of the most important sources of social capital.

-religion , including the rules and standards governing the interactions between members of the community of the sources of social capital.

